السنة الثالثة
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي
135
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية
تصدر من داريا

الموسم الدراسي للاجئين السوريين في لبنان

أطفالٌ بلا مدارس، ومدارسٌ دون اعتراف

أسبوعية - سياسية - ثقافية - منوعة
العدد 135 - الأحد 21 أيلول/سبتمبر 2014

الولايات المتحدة تقر تسليح المعارضة «المعتدلة»

نزوح جماعي عن كوباني إثر سيطرة «داعش» على عددٍ من قراها

لاجئون سوريون بانتظار دخول الأراضي التركية 20 أيلول AFP / 2014

عنب بلدي «أونلاين»

أطلقت عنب بلدي في 15 أيلول الجاري قسمها الإخباري «عنب بلدي أونلاين» عبر موقعها الرسمي www.enab-baladi.com، والذي يتناول تغطيات يومية لأبرز التطورات على الساحة السورية وما يتصل بها من قضايا دولية ومحلية، وذلك ضمن خطة النمو التي وضعتها إدارة المؤسسة للمرحلة القادمة من عملها.

وتهدف عنب بلدي من خلال القسم الجديد، الذي يديره محرران رئيسيان ويتبع مباشرة لهيئة التحرير، إلى توسيع دائرة تغطيتها وتقصير الدورة الخبرية لموادها الصحفية لتواكب التطورات اليومية التي تشهدها الحالة السورية على مختلف الأصعدة (السياسية والميدانية، والاجتماعية وغيرها)، مستفيدة من شبكة الصحفيين والمراسلين التي شهدت اتساعًا وانتشارًا أكبر في الأشهر الماضية.

ويقوم القسم في مرحلته الأولى بإنتاج 5 مواد صحفية وسطيًا بشكل يومي، من خلال التواصل مع مصادر قريبة أو فاعلة في الأحداث التي تقوم بتغطيتها، بهدف إظهار الحقائق وإغناء المواد بتصريحات خاصة ومعلومات أكثر دقة ما أمكن ذلك.

وبهذا يصل حجم الإنتاج الصحفي الذي تقدمه عنب بلدي أسبوعيًا إلى حوالي 70 مادة صحفية، ما بين قسم الأونلاين وبقية أقسام الجريدة المطبوعة، التي تشمل العديد من التقارير السياسة والميدانية والتحقيقات الاقتصادية والاجتماعية بالإضافة إلى المواد المنوعة، في خطوة تأمل عنب بلدي أن تضعها على طريق الإعلام الاحترافي والجاد.

وقد شهدت حركة القراءة والمتابعة الالكترونية للمحتوى الصحفي الذي يبثه الموقع تطورًا ملحوظًا ومرضيًا خلال الأسبوع الأول من التجربة، تمثل في ارتفاع كبير بعدد الزيارات وحجم التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتقدم جيد لترتيب موقع عنب بلدي، وفق إحصائيات موقع Alexa.

يذكر أن موقع عنب بلدي انطلق رسميًا في آذار 2012، بتصميم وبرمجة تطوعية من قبل موقع المندسة السورية، وهو يحوي حتى الآن ما يزيد عن 4100 مادة صحفية.

وفاة ١٤ طفلًا حقنوا بلقاح الحصبة في ريف إدلب

الجرحى السوريون يواجهون مصيرًا مجهولًا في درعا

الأمم المتحدة تخفض قيمة قسائم الاجئين السوريين

داريا: قوات الأسد تفجر عددًا من الأبنية والجيش الحر يتصدى لمحاولات التقدم

عنب بلدي - داريا

فجرت قوات الأسد الأسبوع الماضي عددًا من الأبنية السكنية في مدينة داريا، بينما تصدى مقاتلو الجيش الحر لمحاولات تسلل قوات الأسد، تزامنًا مع قصف عنيف من مدفعية النظام والطيران الحربي طيلة أيام الأسبوع.

وتمكنت قوات الأسد يوم الأحد 14 أيلول من تفجير عدة بيوت سكنية بالجبهة الشمالية للمدينة، بالقرب من الصالة الأثرية، وذلك بهدف إنشاء منطقة عازلة بين قوات النظام ومقاتلي الجيش الحر بحسب ما أفاد مراسل عنب بلدي في داريا.

وحالت قوات الأسد تفجير أحد الأبنية قرب مقام سكينة بالجبهة الشمالية للمدينة يوم الأربعاء، وذلك عن طريق أحد الأنفاق التي حفرتها في المنطقة، لكن مقاتلي كتيبة أحفاد صلاح الدين تمكنوا من التصدي لهم.

كما فجرت أحد الأبنية التي كان يتحصن بها عناصر الجيش الحر على الجبهة الشمالية قرب مؤسسة الكهرباء، وأدى التفجير لانهيار جزء من المبنى، وأفاد أحد مقاتلي الجيش الحر عنب بلدي أن هدف التفجير هو منع قوات الجيش الحر من التقدم وتحرير الأبنية القريبة من المؤسسة عبر ترك مسافة عازلة تحمي أماكن تمركز جنود الأسد.

وتأتي هذه التفجيرات المتلاحقة ضمن سياسة النظام لحماية أماكن تمركز قواته عبر تفجير الأبنية المحيطة بها، وتدمير مقدرات أهالي المدينة النازحين.

كما تركز قوات الأسد مدعومة بميليشيات من حزب الله وأخرى عراقية، على تحقيق نصر معنوي ومحاولة السيطرة على مقام السيدة سكينة المزعوم لاستثمار ذلك عند الحاضنة الشيعية في لبنان والعراق بأنها تحرر المقدسات الدينية.

إلى ذلك ألقى الطيران الحربي يوم الخميس 18 أيلول 5 براميل متفجرة فوق الأحياء السكنية في المدينة، كما استهدف الجمعة منطقة الجمعيات السكنية غربي المدينة بـ 4 براميل متفجرة، كما تعرضت المدينة لقصف ببرميلين متفجرين في ساعة متأخرة من ليل يوم السبت.

ويعتبر ناشطو المدينة أن التطورات الأخيرة تأتي في سياق للضغط على المدنيين، ومقاتلي الجيش الحر للقبول بالهدنة كما يريدها النظام، إذ لم يرد النظام إلى الآن على شروط لجنة المفاوضات التي قدمتها للعميد غسان بلال في مقر الفرقة الرابعة يوم 4 أيلول، بل عمدت قوات الأسد إلى تكثيف القصف على المدينة وتكرار محاولات الاقتحام.

في المقابل، تمكن مقاتلو الجيش الحر من قنص أحد جنود النظام والتأكد من مقتله بأحد الأبنية قرب مؤسسة الكهرباء، بحسب أحد مقاتلي الجيش الحر، وذلك بعد أيام من قيام مقاتلين من كتيبة أسود التوحيد باستهداف قوات الأسد بالقنابل في المنطقة.

على الصعيد الإنساني لا يزال المدنيون يعانون من غلاء المعيشة وصعوبة تدبير الأمور الحياتية، في ظل قلة الدخل المادي للعاملين في المدينة وحصار قوات الأسد لها.

ولا يزال يسكن المدينة قرابة 6 آلاف مدني محاصر في ظل انعدام معظم مقومات الحياة وتدمير البنى التحتية للمدينة، واستمرار الحملات العسكرية عليها منذ قرابة 22 شهرًا، بينما يعاني أهالي المدينة النازحون من صعوبة المعيشة في مناطق النزوح، ومداهمة قوات الأسد المستمرة لأماكن إقامتهم.

رابطة أهالي داريا في الأردن تطلق موقعها الإلكتروني

عنب بلدي - داريا

في سعيها لتحسين عملية التواصل بين أهالي داريا والرابطة، أطلقت رابطة أهالي داريا في الأردن مطلع الشهر الجاري موقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنت، لاستيعاب وتوثيق النشاطات والحملات الإغاثية التي تعمل على تنظيمها.

وتأتي هذه الخطوة بحسب عضو مكتب التواصل الاجتماعي للرابطة، بعد أن وصل عدد أهالي داريا في الأردن حوالي 1200 عائلة، وقد تم تنظيمها وتوثيها ضمن استمارات وترتيبها بحسب الأولوية والحاجة لكل عائلة بالنظر إلى وضع العائلة الحالي في الأردن.

ويفيد، غسان عضو المكتب الإعلامي للرابطة، في حديث لعنب بلدي أن إطلاق الموقع جاء حاجة ملحة في إطار المشاريع التنموية والإغاثية التي تتبناها الرابطة بحسب الإمكانيات المتاحة، ويمكن من خلاله تسهيل عملية التواصل بين أهالي داريا وأعضاء الرابطة والاطلاع على المشاريع والأنشطة من خلال الموقع.

ومن أهم أهداف الموقع، التعريف بعمل الرابطة وأهدافها، بحسب غسان، الذي أضاف «من الضرورة بمكان توفير ملف تعريفي خاص بالرابطة يحدد أهدافها ويمكنها تقديمه إلى الجهات الداعمة والجمعيات الخيرية.

كما يقوم الموقع بنشر فرص عمل ومنح دراسية وعقارات للإيجار من شأنها أن تفيد أهالي المدينة في الأردن، في ظل صعوبة توفر فرص الدراسة والعمل والإيجار في الظروف الراهنة.

ويحوي في أبوابه ملفًا تعريفيًا بمدينة داريا وتاريخها الثوري، وأخبار مجريات الأحداث في المدينة.

بدوره أفاد أبو عمر رئيس الرابطة في حديث لعنب بلدي، أن من أهم الأهداف التي يعمل الفريق على تحقيقها، تقديم الدعم المناسب وتلبية الاحتياجات الإغاثية والطبية للأهالي، كما يعمل على طرح مشاريع تنموية يمكن من خلالها رفع السوية الثقافية للأسر.

وتسهم الرابطة في مشاريع الدعم النفسي للأطفال من خلال برامج وعيادات مختصة بذلك، بالتعاون مع جمعيات أخرى، هادفة إلى نشر الوعي بحقوق الإنسان والحقوق المدنية والحرية الدستورية للمواطنين من أجل المشاركة في توطيد ركائز المجتمع المدني في سوريا الحرة، ورفع سوية التواصل الاجتماعي بين أهالي المدينة.

وتسعى الرابطة لتحقيق هذه الأهداف رغم قلة الإمكانيات وذلك بالتعاون مع منظمات وجمعيات إغاثية متواجدة في الأردن، إذ يوجد في سجلاتها أكثر من 1200 عائلة، منها 200 عائلة من دون معيل، إضافة إلى 100 طفل يتيم.

الكونغرس يقر تسليح وتدريب المعارضة السورية

الولايات المتحدة تكمل استعداداتها لضرب «الدولة الإسلامية»

عنب بلدي - وكالات

وافق مجلس الشيوخ الأمريكي بالغالبية على مشروع تدريب وتجهيز المعارضة السورية، تزامنًا مع استكمال الاستعدادات الغربية لضرب مواقع لتنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا، في الوقت الذي أعلنت فيه الولايات المتحدة أنها لن تكشف موعد بداية هذه الغارات.

ورجحت شبكة «CNN» البدء بضربات خلال أيام، بعد موافقة مجلس الشيوخ الأميركي بغالبية ملحوظة على مشروع تدريب وتجهيز المعارضة السورية وبتأييد 78 صوتًا ومعارضة 22 على المشروع، وبذلك حوّله على البيت الأبيض بانتظار توقيع أوباما.

وأشاد الرئيس الأميركي بدوره بجدية الكونغرس والسرعة في إقرار الخطة، وقال في كلمة له من البيت الأبيض بعد التصويت مساء الخميس «أشعر بأننا أمة أقوى عندما يعمل الرئيس والكونغرس معًا، وأريد أن أشكر القادة في الكونغرس على السرعة والجدية اللتين أظهروهما في التعامل مع هذا الوضع الطارئ».

وأوضح أوباما أن الخطة ستقدم دعمًا كبيرًا للمعارضة السورية التي «تقاتل كلًا من وحشية تنظيم داعش الإرهابي واستبداد نظام الأسد».

وأضاف في كلمته أن الولايات المتحدة ترغب في زيادة المساعدات للمعارضة، مشيرًا إلى أن الجهود الجديدة ستتضمن «تدريبًا وتجهيزًا لمساعدتهم في أن يصبحوا أكثر قوة، ويتوقع أن يأخذ البرنامج ما بين ثلاثة وخمسة أشهر لتجهيز وتدريب 5 آلاف عنصر من الجيش الحر.

وكرر أوباما أن أكثر من 40 دولة، من بينها دول عربية، انضمت إلى جهود الولايات المتحدة لمحاربة التنظيم، ورحب بمشاركة فرنسا التي بدأت تنفيذ ضربات جوية داخل العراق.

وقال في هذا الصدد «نحن مرتاحون لأن أفراد القوات المسلحة الأميركيين والفرنسيين سيعملون معًا مرة أخرى من أجل أمننا المشترك وقيمنا المشتركة».

بدورها قالت مستشارة الرئيس للأمن القومي سوزان رايس الجمعة إن الولايات المتحدة مستعدة لشن هجمات جوية على أهداف لتنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا، لكنها لا تريد الكشف عن موعد حدوثها.

وأضافت رايس للصحافيين في البيت الأبيض: «لا أظن أنه من الصواب أو الحكمة أن أعلن من هذه المنصة على وجه التحديد متى سيحدث ذلك وما هي الخطوات التي يجب اتخاذها قبل أن يحدث».

المعارضة السورية بدورها، رحبت بالقرار الأمريكي بتسليح المعارضة، إلا أن هناك انقسامًا واضحًا حول الموقف من الضربات الأمريكية، وضبابية في مواقف فصائلها.

إذ أعرب فاروق طيفور نائب رئيس الائتلاف السوري المعارض، عن أسفه لـ «تحرّك العالم من أجل قتل مواطنين أميركيين، وعدم تحرّكه لأكثر من 3 سنوات ونصف، تجاه جرائم وإرهاب النظام السوري، والتي أدّت إلى مقتل 200 ألف سوري وتشريد الملايين وتدمير البلاد» بحسب ما نقلته العربي الجديد عن طيفور؛ رغم أن الائتلاف ناشد الولايات المتحدة أكثر من مرة خلال الأشهر الماضية للبدء بضربات جوية ضد التنظيم في سوريا.

في موازاة ذلك، أبدت جبهة ثوار سوريا، استعدادها للتعاون والتنسيق من أجل التخلّص من التنظيم «المتطرف»، كما دعت إلى توسيع العمل العسكري، ليشمل ضرب مقرات الأسد ومنشآته العسكريّة.

وفي موقف هو الأوضح لفصائل المعارضة المسلحة إلى الآن، أعلنت حركة نور الدين الزنكي يوم الجمعة، رفضها الضربات الأمريكية « دون ضرب الإرهابي الأكبر بشار الأسد».

وخلال مؤتمر صحفي عقده قائد الحركة توفيق شهاب الدين قال «نريد أن يكون أول أهداف هذا التحالف الدولي إسقاط نظام الأسد الإرهابي كما هو إسقاط دولة البغدادي، ولن نتساعد مع هذا التحالف إلا بما يوافق مصلحتنا الوطنية، ويجب على هذا التحالف أن يعلن صراحة أن إسقاط نظام الأسد هو النقطة الخامسة في استراتيجيته الرباعية المعلنة».

ويأتي التردد في صفوف المعارضة لأسباب عديدة، أبرزها عدم التدخل الأمريكي طيلة سنوات الثورة لإنقاذ الشعب السوري من انتهاكات الأسد، في حين يتخوف آخرون من توسيع الضربات لتشمل كتائب تصنف على أنها متشددة لكنها ما زالت إلى الآن تقاتل في صفوف المعارضة، كجبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة في سوريا، وغيرها.

دمشق صنعت غاز الرايسين السام، والأسد «انتهك معاهدة حظر الأسلحة»

عنب بلدي - وكالات

كشفت وثيقة رسمية لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية يوم السبت 20 أيلول أن «السلطات السوريا امتلكت في الماضي برنامجًا لإنتاج سم الرايسين المميت»، في حين اتهم وزير الخارجية الاميركي جون كيري الأسد بانتهاك معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية باستخدام قواته غاز الكلور خلال العام الجاري.

وأوضحت الوثيقة التي نشرت عبر موقع منظمة الأمم المتحدة، أن دمشق كشفت في تموز الماضي أن لديها «منشأة لإنتاج الرايسين»، إضافة إلى «منشأتين أخريين للأسلحة الكيماوية».

وتابعت الوثيقة، بحسب وكالة أسوشيتد برس، أن سوريا أبلغت المنظمة أنها تخلّصت من كامل منتوجها من الرايسين قبل انضمامها إلى معاهدة حظر السلاح الكيماوي العام الماضي.

وتطرح الوثيقة تساؤلات في شأن الإعلان السوري الأولي عن مخزونها من السلاح الكيماوي الذي كان «إعلانًا ناقصًا».

في سياق متصل أحبطت الدول الغربية اقتراحًا روسيًا يوم الجمعة لإلغاء مناقشة أنشطة نووية مزعومة لسوريا، من جدول أعمال اجتماعات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وفي التصويت الذي أبرز مدى الاستقطاب في النقاش السياسي العالمي دعمت الصين المبادرة الروسية بينما عارضتها 17 دولة في مجلس محافظي الوكالة من أصل 35 دولة.

وكثيرًا ما سعت الوكالة إلى زيارة موقع في الصحراء السوريا حيث تقول تقارير الاستخبارات الأميركية إنه يجري بناء مفاعل من تصميم كوريا الشمالية لتصنيع البلوتونيوم للقنابل النووية قبل أن تقصفه إسرائيل في عام 2007.

وقالت الحكومة السورية إن الموقع في دير الزور قاعدة عسكرية تقليدية، لكن الوكالة خلصت في عام 2011 إلى أنه «من المرجح جدًا» أن تكون مفاعلًا، كان ينبغي الإعلان عنه للمفتشين.

بدوره اتهم وزير الخارجية الأميركي جون كيري يوم الخميس، نظام الأسد بانتهاك معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية باستخدام قواته غاز الكلور كسلاح خلال العام الجاري.

ونقلت وكالة فرانس برس عن كيري، قوله خلال جلسة استماع أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب «نعتقد أن هناك أدلة على أن الأسد استخدم غاز الكلور» المحظور استخدامه كسلاح، مضيفًا أن الأسد «انتهك بالتالي» معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية.

وأكد كيري أن «الولايات المتحدة تبحث في كيفية محاسبة النظام السوري بعدما اكدت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية في وقت سابق من هذا الشهر أن هناك استخدامًا منهجيًا للكلور كسلاح في سوريا».

وكانت المنظمة أعلنت في العاشر من أيلول أن بعثة تقصي الحقائق التابعة لها أثبتت «بتأكيد كبير» أن مادة كيماوية سامة استخدمت «بشكل منهجي ومتكرر» كسلاح في قرى شمال سوريا في وقت سابق العام الحالي.

ولا يزال ناشطون سوريون معارضون ينقلون استمرار الضربات بغازات سامة وحالات اختناق دون التمكن من التحقق بها بشكلٍ وافٍ، إلا أن الأعراض التي تظهر على الإصابات تدل على استخدام غاز الكلور في أغلب الحالات، وآخرها كان استهداف جوبر الأسبوع الماضي.

إعدامات ميدانية بحق أكراد كوباني... وتركيا تستقبل 60 ألف نازح

عنب بلدي - وكالات

سيطر تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) على عشرات القرى المحيطة بمدينة كوباني (عين العرب) شمال شرق حلب، خلال أسبوع من المعارك العنيفة ضد قوات حماية الشَّعب الكردية «YPG»، تزامنًا مع نزوح آلاف الأكراد من قراهم باتجاه الأراضي التركية، وسط إعدامات ميدانية بحق أكراد نفذها مقاتلو التنظيم.

وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان في تقرير له أمس السبت أن الاشتباكات العنيفة لا تزال مستمرة بين مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردي من طرف، وتنظيم «الدولة الإسلامية» من طرف آخر في عدة مناطق بريف مدينة كوباني.

وتأتي المعارك في سعي واضح من التنظيم للسيطرة على المدينة التَّي تعتَّبر ثالث مدن الأكراد من حيث المساحة وعدد السكان بعد القامشلي وعفرين، وتعتبر معقلًا للقوات الكردية في المنقطة.

في المقابل أشار المرصد إلى وصول مئات المقاتلين من المناطق الكردية في تركيا، وانضمامهم إلى وحدات حماية الشعب، وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن، إن أكثر من 300 مقاتل كردي دخلوا ليلة الجمعة-السبت إلى سوريا، للمساعدة في التصدي لتقدم تنظيم «الدولة». ونقلت وكالة رويترز عن عبد الرحمن أنه «لم يتضح إلى أي جماعة ينتمي المقاتلون».

وكان مراد قريلان القيادي في حزب العمال الكردستاني صرح عبر حسابه الرسمي في فيسبوك «سنعمل ما في وسعنا للدفاع عن كوباني، وعلى جميع القوى الكوردستانية التحرك، كوباني هي عين كوردستان».

إلى ذلك نفّذ التنظيم أحكامًا بالإعدام في حق أكراد سوريين في ريف كوباني، ونقل المرصد عن مواطنين أكراد من المنطقة أن مقاتلي «الدولة» أعدموا 11 مواطنًا كرديًا على الأقل من ذويهم في قرى بريف كوباني، ومن ضمنهم فتيان، كما وردت معلومات عن استشهاد مواطنة جراء إصابتها برصاص قناص من التنظيم، بحسب المرصد، وأضاف أن مصير 800 كردي ما زال مجهولًا.

وجاءت الأنباء عن الإعدامات في وقت أعلنت فيه أنقرة أن 60 ألف نازح من الأكراد السوريين دخلوا إلى أراضيها، بعد بقائهم في العراء لمدة 24 ساعة ينتظرون دخولهم إلى الأراضي التركية.

وقال رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو في تصريح صحافي على هامش زيارة رسمية إلى باكو عاصمة أذربيجان يوم الجمعة «لقد فتحنا حدودنا.. وسنقدم بالتأكيد مساعدة إلى هؤلاء الناس»، وأضاف «سنساعد جميع المهجرين بكل الوسائل المتاحة لنا، لكن هدفنا الأساسي هو مساعدتهم ضمن الحدود السورية إذا أمكن».

بدوره أوضح نائب رئيس الوزراء نعمان كورتولموش، إن «الدولة الإسلامية اقتربت 7 أو 8 كيلومترًا من حدودنا وتهدد حوالى 4 آلاف شخص يقيمون في القطاع»، مشيرًا إلى خطر نزوح 100 ألف شخص إذا سقطت مدينة كوباني بأيدي «الدولة».

وحذر الائتلاف السوري المعارض من «مخاطر وقوع مجازر محتملة بحق المدنيين»، داعيًا المجتمع الدولي «لاتخاذ تدابير عاجلة لحماية كافة المدنيين جراء هذا التقدم السريع للتنظيم قبل فوات الأوان»، كما طالب «بالتعامل مع الوضع السوري كما هو الحال في العراق».

وكانت طائرات أمريكية استهدفت الشهر الماضي مواقع للتنظيم في الجانب العراقي بعد تقدمه باتجاه مناطق كردستان العراق، وتهديده لقرى كردية أزيدية في المنطقة، ما أسفر عن خسارة التنظيم عددًا من المواقع لمصلحة قوات البيشمركة.

وفاة 14 طفلًا حقنوا بلقاح الحصبة في ريف إدلب

لجنة التحقيق تكشف استخدام مرخ عضلي سبب الشلل

عنب بلدي

في حادثة تعتبر الأولى من نوعها، توفي 14 طفلًا على الأقل في ريف إدلب يوم الثلاثاء 16 أيلول وأصيب آخرون بعد حقنهم بلقاحاتٍ فاسدةٍ للحصبة، ضمن الحملة الثانية للقاح التي تشرف عليها وزارة الصحة في الحكومة السورية المؤقتة، وعزت لجنة السبب إلى استخدام المرخي العضلي «الأتراكوريوم» بكميات كبيرة.

وكانت الحملة الثانية من لقاح الحصبة بدأت يوم الإثنين الماضي، وشملت عدة مناطق وقرى في ريف إدلب "دون أي مشاكل أو أعراض لإصاباتٍ ظهرت على الأطفال»، بحسب الدكتور بشار كيال، عضو مديرية الصحة في إدلب والتابعة للحكومة المؤقتة.

وأضاف كيال في حديثٍ لعنب بلدي «وردتنا عدة حالات وفيات لأطفالٍ راجعوا مركز اللقاح في جرجناز، وجميع الإصابات تلقت لقاحها في نفس المركز، ولا يوجد أي حالات في مناطق أخرى»، مشيرًا إلى «أيادٍ خفية» وراء الخلل «على الأغلب أن الموضوع بفعل فاعل ولغايات لا نعلم بها.. حاليًا تم توقيف حملة اللقاح في محافظة إدلب حتى تكتمل التحقيقات».

من جانبه أوضح الدكتور محمد الحمادي المشرف على الحملة عبر صفحته في الفيسبوك، أن «الوفيات حصرًا من اللقاحات التي تم توزيعها عبر مركز جرجناز، كما أنه تم التأكد من طريقة حفظ اللقاح وهي سليم».

وكشفت نتائج التحقيق الذي أجرته لجنة التحقيق والمتابعة حول استشهاد الأطفال، المكلفة من الحكومة، أنها وجدت جرعات من مادة «الأتراكوريوم» وهي مرخ عضلي للتخدير الجراحي، يسبب فقد قدرة الإنسان على التحكم بعضلاته الإرادية ويشل العضلات اللاإرادية قاطعًا أي اتصال عصبي عضلي، ومؤديًا إلى شلل رخو تام بكافة عضلات الجسم وخصوصًا العضلات التنفسية.

وأضافت اللجنة في تقرير لها حصلت عنب بلدي على نسخة منه، أن جرعة الأتراكوريوم اللازمة للبدء بعملية الإرخاء أثناء التخدير الجراحي هي 0,5 ملغ/كغ، إلا أن الجرعة التي أعطيت لكل طفل أصيب هي 5 ملغ، وهي جرعة كافية للأطفال ذوي الأوزان من 10 كغ فما دون، للدخول في حالة شلل تام وهي التي كانت سبب الوفاة عند الأوزان الصغيرة، في حين كانت الجرعة عند الأطفال الأكبر وزنًا أقل تأثيرًا.

وتمحورت الأعراض، بسحب اللجنة، حول حصول شلل رخو مفاجئ عند الأطفال ظهر بعد 3-5 دقائق من إعطاء اللقاح، وصفت الحالات عند الرضع والأطفال صغيري البنية بالشديدة وعند الكبار بالخفيفة وتحسنت أغلب الحالات تلقائيًا.

وأكدت اللجنة تراوح عدد الإصابات بين 50-75 إصابة، أدت إلى حدوث وفيات بين الأطفال قُدرت بـ 15 حالة منها 14 حالة وفاة موثقة بالاسم والتفاصيل الكاملة، تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر إلى 18 شهرًا.

وأحالت اللجنة الملف كاملًا إلى المحكمة المختصة لتبيان سبب وجود أمبولات الأتراكوريم ضمن البراد المخصص للقاح، ومعرفة ما إذا كان الموضوع خطأ غير مقصود من قبل كادر المشفى أو عملًا جنائيًا مدبرًا.

وكانت حملة التلقيح ضد مرض الحصبة بدأت في سوريا بتاريخ 25 آب الماضي، وشملت المخيمات في 7 محافظات، وذلك تحت إشراف فريق عمل مكافحة الحصبة في سوريا والذي تتبع له فرق منتشرة في كل محافظة حيث تم تلقيح حوالي 42500 طفل، لم ترد أي معلومات عن حدوث أي اختلاطات خطرة.

«خوف مضاعف» لدى أهالي الرقة
ومطالب بخروج مقاتلي التنظيم من المدينة

سيرين عبد النور - دير الزور

تشهد مدينة الرقة حركة نزوح كبيرة، خصوصًا في المناطق التي توجد فيها مقرات لـ «الدولة الإسلامية»، في الوقت الذي أخلى فيه التنظيم بعض مواقعه، تزامنًا مع غارات طيران الأسد الذي استهدف أحياء مدنيّة، في حين يطالب بعض الأهالي بخروج مقاتلي التنظيم من المدينة تجنبًا لأضرار قد تلحق بهم جراء ضربات أمريكية محتملة.

أحياء مبني المحافظة، المركز الثقافي، فندقي الاوديسا، اللازورد، وبعض المباني السكنية في حي الثكنة، شهدت على مدار الأسابيع الماضية حملة نزوح لمعظم أهاليها، القادرين على ذلك، في حينٍ فضلت بعض العائلات البقاء، على تحمّل مشاق النزوح وذلّه.

يقول قاسم أحد سكان حي الثكنة «لقد تعبنا من ممارسات داعش التي تكاد تخنق الجميع»، مشيرًا إلى «خوف مضاعف»، بسبب التوجس من الضربات الأمريكية المحتملة لمقرات داعش، في حين يستمر طيران الأسد بالإغارة يوميًا على أحياء الرقة وريفها.

وبينما نفى عدد من الناشطين ما أشيع عن انسحاب مقرات التنظيم من أحياء الرقة، مؤكدين أن التنظيم يقوم بعملية إعادة تمركز في مناطق أكثر أمنًا لعناصره، باحثًا عن المدارس والمنشآت التي تحوي ملاجئ للسكن، إضافة لإقامة مشافٍ ميدانية فيها.

ويتساءل أبو محمد أحد سكان الرقة حول سياسية التنظيم في ذلك «لماذا لا يخرجون من الرقة، أفضل من اختبائهم وراء النساء، واستثمار المدنيين كدروع بشرية».

ويطلب الرجل بلهجته الرقية البسيطة من عناصر «الدولة» الرحيل عن مدينته، نظرًا لخوفه على من بقي من عائلته وجيرانه، لكنه ينقل لعنب بلدي ما يعيشه الأهالي من ترحيب بأي مساعدة لتخليصهم من مقرات التنظيم في المدينة ومحاكم التفتيش فيها، وسط قلقهم من دقة الغارات المحتملة ضد الرقة بشكل خاص، كونها أصبحت معروفة عالميًا بأنها تشكل العاصمة شبه الرسمية للتنظيم وفيها ينتشر كبار قادته.

وبحسب عدة تقارير غربية أكدت تنقل زعيم التنظيم، أبو بكر البغدادي، بين المحافظات السورية التي يسيطر عليها التنظيم وهي الرقة ودير الزور، بعد نجاته من غارة شنها الطيران الأمريكي في الأراضي العراقية على موكب يعتقد أنه يضم البغدادي.

ميدانيًا، أعلنت «غرفة عمليات بركان الفرات» المشكلة حديثًا بتنسيق بين مقاتلي المعارضة وقوات كردية، عن استعادة السيطرة على قرية زرك في ريف تل أبيض (100 كيلومتر شمال مدينة الرقة)، حيث لا تزال الاشتباكات مستمرة مع تنظيم داعش في المنطقة.

بينما أعلن التنظيم استكمال سيطرته على ريف تل أبيض الغربي بالكامل، والتقدم باتجاه «كوباني» التي تشهد تصعيدًا عسكريًا كبيرًا، ما أسفر عن حركة نزوح لأكثر من 45 ألف كردي باتجاه الحدود التركية.

في حين أفاد ناشطون من المنطقة لعنب بلدي عن مقتل عددٍ من مقاتلي التنظيم في الاشتباكات الدائرة في المنطقة، وبينهم بعض قادة التنظيم عرف منهم عمار حميدي أبو معاوية، أحد أمنيي التنظيم في الرقة.

وبين التحضيرات لضربات أمريكية محتملة، واستمرار انتهاكات تنظيم «الدولة»، يتكرس لدى الأهالي أنهم «الخاسر الأول والأخير» في تصفية الحسابات على أراضيهم.

طردوا من الأردن بطريقة «لا إنسانية»
الجرحى السوريون يواجهون مصيرًا مجهولًا في درعا

جمال ابراهيم - درعا

يعاني عددٌ من الجرحى الذين طردهم الأمن الأردني بطريقة «لا إنسانية» إلى الحدود السورية، بعد تضييق على دور الاستشفاء في المملكة، من غياب الطبابة والعلاج الفيزيائي لحالاتهم الحرجة، خصوصًا وأن بعضهم تعرض لشلل في أطرافه أو إصابات تحتاج معالجة طارئة.

وداهم الأمن الأردني مساء الثلاثاء 17 أيلول، إحدى دور الاستشفاء التي تقع في مدينة الرمثا، واقتاد بعض الجرحى إلى الأمن العام بحجة توقيع أوراق ثبوتية، ليفاجئ الجرحى بنقلهم إلى الشريط الحدودي مع سوريا، بعد أن أُلقى بهم الأمن الأردني هناك ليواجهوا مصيرهم في الصحراء.

أبو رامي، جريح من الغوطة الشرقية نقل إلى الأردن بعد إصابة بكسر في الفخذ، صرح لعنب بلدي أنه بعد أن أجري له عمل جراحي، نقل إلى دار الاستشفاء في مدينة إربد، وهي عبارة عن منزل يتم تحويل المصابين إليه لاستكمال العلاج من علاج فيزيائي وكيميائي.

وبحسب تعبير أبو رامي، كانت دار الاستشفاء تتعرض لضغط كبير من الأمن الأردني الذي داهم الدار أكثر من 5 مرات وكان يعتقل في بعض الأحيان جرحى ويعيدهم إلى سوريا.

وبعد ضغط الأمن العام على الدار في الآونة الأخيرة، اضطر المسؤولون عن الأمر نقل الدار إلى مدينة الرمثا، ولكن بشكل سري، حيث استأجر المصابون منزلًا وبدأ بعض الممرضين بالتردد للاطمئنان على حالتهم، إلا أن الأمن العام الأردني قام قبل يومين بمداهمة المنزل واعتقال كل من فيه بحجة التوقيع على أوراق ثبوتية وقام بمنع الجرحى من أخذ أبسط أشيائهم، بحسب أبو رامي.

أحمد المنجد، فقد ساقه في سوريا وركب له طرف اصطناعي في الأردن، وكان يتلقى علاجًا فيزيائيًا، يقول أنه حين اعتقله الأمن الأردني منعوه من أخذ طرفه الاصطناعي.

كما وضع المنجد مع الجرحى الآخرين في سيارات المساجين ونقلوا إلى فرع الأمن العام للتحقيق معهم بتهمة التسول.

أما عمر، وهو شاب في السادسة عشرة من عمره، أصيب بقذيفة أدت إلى شلل قدميه واستئصال كليته وقسم من الكبد، فأفاد عنب بلدي أن عناصر الأمن رفضوا تسليمه كرسيه المتحرك رغم أنه أخبرهم بأنه لا زال بحاجة إلى العلاج الفيزيائ، حتى أن معظم حاجياته بقيت في خزانته في الدار.

وأضاف «بعد ساعة ونصف من التحقيق في فرع الأمن العام نقلونا إلى مربع السرحان، وهي نقطة عسكرية حدودية مع سوريا... تعرضنا للشتائم والإهانة واتهمنا بالسرقة وأوصلونا إلى نقطة نصيب حيث استقبلتنا عائلة أحد الجرحى».

على الحدود، تمكنت بعض العائلات من الوصول لاستقبال أبنائها الجرحى، بينما لم تتمكن عائلات أخرى من الوصول إلى هناك أو أنها لم تسمع بالخبر حينها.

في غرفة واحدة، استقبلت عائلة شادي، وهو أحد الجرحى، 5 آخرين، قابلتهم عنب بلدي حسام من مدينة جاسم، يعاني من إصابة دماغية وشلل نصفي، وماهر من حي الشاغور أصيب بقذيفة دبابة أدت إلى شلل قدميه، وثلاثة جرحى آخرين مصابون بالشلل.

تعتني العائلة، بالمصابين الخمسة إضافة إلى ابنها المصاب بالشلل، وتنقل العائلة سعادتها بذلك، ويقول والد الجريح «كلهم أبنائي، لا فرق بينهم وبين شادي، سيكون الله بعوننا لنعتني بابننا والجرحى الآخرين»، إلا أن الأسرة لا تتمكن من تقديم العلاج اللازم لهم وتطالب بتقديم احتياجاتهم المستعجلة.

وفي ظل غياب الأطباء والفيزيائيين، وغياب دار استشفاء في درعا، يواجه الجرحى مصيرهم المجهول، وتستمر معاناتهم لتضيف لجراحهم التي لم يتسن لها أن تشفى بعد.

حملة اعتقالات واسعة طالت أبناء المدينة

أهالي جبلة يدفعون ثمن الصراعات داخل الأفرع الأمنية

حسام الجبلاوي - ريف اللاذقية

رغم مرور عامين على آخر حراك عسكري في مدينة جبلة، إلا أن قوات الأمن والدفاع الوطني شنت الأسبوع الماضي حملة دهم واعتقالات طالت العشرات من أهالي المدينة بينهم مسنين، بعد الإعلان عن «اكتشاف مستودعات سلاح وذخيرة»، فيما اعتبره ناشطون «تصفية حسابات» بين قادة الدفاع الوطني.

وكانت لجان الدفاع الوطني في مدينة جبلة أعلنت في العاشر من الشهر الحالي «اكتشاف مستودع للسلاح في منطقة العزي، يحوي كمية من البنادق الآلية ومسدسات كاتمة مع ذخائر وقنابل يدوية صناعة إسرائيلية، كما تم الكشف عن معدات مشفى ميداني في نفس المستودع». لكن لجان التنسيق المحلية في مدينة جبلة، نفت على لسان المتحدث باسمها لعنب بلدي أي علاقة للمدنيين بهذه الرواية، مؤكدة أنها «مجرد مسرحية هزلية تم إنتاجها في أقبية المخابرات لتهجير من بقي من سكان المدينة وإرهابهم».

وأحصت اللجان ما يزيد عن 100 حالة اعتقال خلال أسبوع واحد فقط بينهم رجل يتجاوز 53 عامًا وآخر عاجز يبلغ من العمر49، كما وثقت 8 حالات خطف منذ عشرة أيام حتى اليوم في تصاعد ملحوظ للظاهرة.

ويعتبر المتحدث الرسمي باسم اللجان الحملة «تمثيلية لهروب بعض الشخصيات في جبلة من الالتحاق بالجبهات الداخلية، عبر إرسال رسالة للقيادة بأن مدينة جبلة فيها إرهابيين».

وذكر شهود عيان من المدينة لعنب بلدي أن عمليات التفتيش طالت شبكات الصرف الصحي في حي العزي، وقادها شخصيات معروفة لدى أبناء جبلة، مثل نواف فاضل وسامي إبراهيم القادة في الدفاع الوطني، بالتعاون مع بعض شبيحة المدينة على غرار مصطفى عزام ويوسف عبيد.

خالد، أحد أبناء المدينة، ينقل لعنب بلدي قصصًا مؤلمة عن بعض حالات الاعتقال كالتي عاشها المعتقل بلال نعنوع عندما «قاموا بضربه وسط الشارع وإهانته أمام الجميع ثم دخلوا متجره وحطموه، ثم اقتحموا منزله القريب من المتجر وعاثوا به فسادًا».

أما الناشط مهيار بدرة فقد أوضح أن ما يحصل في جبلة هو «عبارة عن صراع بين زعماء الدفاع الوطني (آيات بركات ونواف فاضل) لإبراز الولاء وتقديم خدمات أفضل، وهو ما دفع ضريبته أبناء المدينة»؛ يضاف إلى ذلك «محاولة تبييض صورتهم بعد الامتعاض الكبير من العلويين من ممارسات قوات الدفاع الوطني بحقهم من تشبيح وتشليح، بحجة أنه لولا مقاتلو الدفاع لكان العلويون في خطر».

وأضاف بدرة «قد يتواجد سلاحٌ لدى الأهالي، لكنه لا يتعدى بعض البنادق الآلية التي اشتروها من قوات الدفاع الوطني أنفسهم في فترة من الفترات، لحماية أنفسهم»، مشيرًا إلى أنه «لو كانت بهدف عمليات إرهابية، كما يزعمون، لسمعنا كل يوم عن مجزرة لأن السلاح الذي تم عرضه يسلح فصيلاً مقاتلاً كاملاً».

ولم تشهد جبلة، منذ الشهر الثامن لعام 2011، أي أعمالٍ عسكرية أو توترًا أمنيًا، باستثناء عمليات الخطف من قبل قوات الدفاع الوطني.

في المقابل ردت بعض فصائل المعارضة في ريف اللاذقية على الحملة باستهداف القرى المؤيدة بصواريخ محلية الصنع، وأعلنت نيتها «تكثيف القصف في الفترة القادمة ثأرًا للمدنيين في الساحل».

يذكر أن المدينة شاركت بالحراك السلمي منذ بداية الاحتجاجات المناهضة للأسد وتعرضت لحملات مماثلة، كالتي حدثت نهاية نيسان 2011، حين اجتاح الأمن المدينة وقام بحملة اعتقالات لعدد من الناشطين بلغ عددهم حوالي 200 معتقل، تلا ذلك حملة عسكرية وأمنية لحي الدريبة طالت العشرات ومازال بعضهم مفقوداً الى هذه اللحظة.

بعد سنتين من الظلام، «حلب كلك نور» مبادرات مدنيّة لإنارة شوارع حلب

ليان الحلبي - حلب

بدأت مبادرات مدنيّة في أحياء مدينة حلب المحررة العمل على إعادة تشغيل أنوار الشوارع المعطلة منذ سنتين، ورغم الآليات البسيطة التي استخدمها الفريق إلا أن الحملة حققت جزءًا كبيرًا من أهدافها.

وتقبع الأحياء المحررة من مدينة حلب في ظلام دامس منذ أكثر من عامين؛ فمن جهة، انقطاع الكهرباء بسبب القصف المتكرر من قبل قوات الأسد، الذي يستهدف على الدوام محطات التغذية والمحولات الرئيسية التي تغذي المدينة. ومن جهة أخرى، تعرّض أعمدة الإنارة في الطرقات لأعطال كبيرة مسبّبة تضررها بنسب متفاوتة أو أحيانًا خروجها بشكل كامل عن الخدمة.

هذا الظلام الحالك اضطرّ سائقي السيارات لإطفاء أنوار سياراتهم ليلًا على الدوام كي لا يكونوا هدفًا لطيران الأسد، الذي يترصّد أي بصيص نور في السّواد، ما أدّى لوقوع ضحايا بشكل مستمر، كما إن إطفاء أنوار السيارات ليلًا زاد من نسبة حوادث السير.

وزاد من الظلمة ازدياد نسبة نزوح سكان الأحياء الشرقية من حلب المحررة بسبب حملة القصف بالبراميل المتفجرة، ما جعل المشهد الليليّ هناك موحشًا تمامًا، خاصة مع اقتراب حلول فصل الشتاء.

هذه الأسباب مجتمعة، دفعت مبادرة سيف حلب لأهل الشام لتبنّي حملة «حلب كلك نور» كداعم ومنسّق للحملة، وشاركها في ذلك «مؤسسة صدق الخيرية» كداعم بالمال والمعدات، بينما تكفلت «الإدارة العامة للخدمات» بالتنفيذ، إضافة إلى دورها في الصيانة وتوفير الآليات والكابلات.

بدأ التحضير لدراسة الحملة وتهيئة المستلزمات الضرورية لها على مدى أسبوعين، تلاها مباشرة بدء التنفيذ على الأرض، وعند سؤال عنب بلدي للقائمين على الحملة عن أبرز الصعوبات التي واجهتهم، تحدثوا عن «نقص اليد العاملة بسبب حالات النزوح التي تشهدها المنطقة، وكذلك النقص الحاد في الآليات وخاصة الروافع ما أثّر بشكل كبير في سرعة إنجاز العمل».

كما برزت أيضًا مشكلة الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي والتي أعاقت القدرة على التحكّم بمسار عمليات الصيانة والتأكد منها، إضافة إلى الظروف الأمنية المتدهورة تحت مخاطر القصف من قبل قوات الأسد.

نفذت «حلب كلك نور» على مراحل بعد تقسيم مناطق العمل إلى ثلاثة قطاعات، وقد رفض القائمون على الحملة الكشف عنها إعلاميًا خوفًا من ردود أفعال النظام وتركيز القصف على محطات الكهرباء، واكتفوا بالإشارة إلى أنها تشمل بشكل عام الأحياء الشرقية الممتدة من حي المرجة إلى منطقة بعيدين.

أنجز القطاع الأول بنسبة مئة بالمئة، والثاني تجاوز الخمسين بالمئة حتى كتابة هذا التقرير يوم السبت 20 أيلول، على أن يُستكمل العمل على باقي القطاعات لاحقًا ضمن الإمكانات المتاحة.

الأردن والتحالف ضد داعش خوف أم مصلحة

إسلام عبد الكريم

يواجه الأردن تضاربًا في المواقف الرسمية حول الانضمام إلى حلفٍ محتمل لضرب «داعش» تقوده الولايات المتحدة، وإلى الآنَ لم يصدر موقف ملكي يوضح موقع الأردن على خارطة الضربات، وسط انتقاداتٍ بأن المملكة تنتظر إشارة من أمريكا لتنفذ خطتها دون تلكؤٍ أو مساومة.

مع بداية التصريحات الغربية المشيرة إلى تحرك محتمل في سوريا، رفض رئيس الوزراء الأردني عبد الله النسور المشاركة في التحالف، إلا أن الملك عبد الله الثاني شارك مطلع أيلول الجاري باجتماع الناتو في ويلز، جنبًا إلى جنب مع الرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء البريطاني ورؤساء ومسؤولين من عشرات الدول الأعضاء في الناتو أو الشركاء معه.

كما أن الأردن شارك في اجتماع جدة يوم 11 أيلول، الذي شهد اتفاق 10 دول لمحاربة الإرهاب؛ ليعتبر الاتفاق منطلقًا لأي عملٍ عسكري ضد داعش.

خبراء ومراقبون سياسيون يؤكدون على أن الموقف الرسمي الأردني العلني وغير القابل للتأويل هو توقيع عمان على إعلان وتفاهمات «جدة»، أما غير ذلك فيعتبر حديثًا للتسويق الشعبي.

إلا أن التصريحات الأردنية استمرت بالتأرجح دون قرار واضح، إذ أكد وزير الشؤون السياسية والبرلمانية خالد كلالدة، أنّ الأردن لن يتدخل بشؤون الغير، كما لا يسمح بالتدخل بشؤونه، في إشارة لعدم إمكانية مشاركة عمان بأي ضربات خارج البلاد.

كما رفضت جبهة العمل الإسلامي (الإخوان المسلمون في الأردن)، المشاركة، مستنكرةً أي محاولة يسهم بها الأردن في مواجهة المقاتلين المتطرفين، وفي بيان للجبهة نشر في موقعها الالكتروني حذرت الجبهة الحكومة من «مخالفة الدستور» في مشاركة قوات أردنية في التحالف.

ومن جهته، أصدر التيار الشعبي الأردني بيانًا جاء فيه: إن «تنظيم داعش تنظيم مصطنع وأداة تستخدمها أمريكا لتقسيم دول المنطقة، وفتح المجال لتدخلها في شؤون دولها الداخلية وتحركها بما يضمن مصالحها ومصالح الكيان الصهيوني».

وأشار التيار، الذي يضم نوابًا وشخصيات سياسية وأكاديمية، إلى أن «ما تطرحه أمريكا من شعار الحرب على الإرهاب، كلمة حق يراد بها باطل، فهي الراعية والممولة والصانعة للإرهاب وتستغله لتحقيق أهدافها لضرب قوى التحرر في المنطقة وإعاقة تطورها واستقرارها».

وأضاف البيان أن «بعض الدول المشاركة في الحلف كانت من الدول الداعمة ماليًا وعسكريًا للمنظمات الإرهابية، ولا تزال تعلن دعمها المعارضة المعتدلة، ونحن هنا نسجل تحفظنا على اعتدال هذه الأطراف التي لا تختلف عن تنظيم داعش في العقيدة والقتل والخطف والتدمير وقطع الرؤوس والاغتصاب».

وكان مسؤولون أمريكيون أوضحوا، كما نقلت وكالات إعلامية، أن الأردن يمانع في استضافة برنامج تدريبي موسع لمقاتلي المعارضة السورية تشرف عليه الولايات المتحدة، رغم أن وكالة المخابرات المركزية الأمريكية تقوم بتدريب مقاتلين من المعارضة سرًا هناك منذ أكثر من عام.

ويعد تحفظ الأردن، انتكاسة للمبادرة المقترحة من الرئيس أوباما التي أعلنها في حزيران، بتخصيص 500 مليون دولار لتدريب وتسليح المعارضة المعتدلة التي تقاتل ضد الأسد وجماعات على صلة بتنظيم القاعدة.

وتتداول مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن، تساؤلات حول موقف تخلي الأردن عن مشاركتها في تحالف الدول وتدريب المعارضة «المعتدلة»،فيما إذا كان تخوّفًا أم لمصلحة البلاد التي تحوي خلايا نائمة تؤيد تلك المجموعات المتطرفة.

ويجمع الأردن 375 كيلومترًا من الحدود مع سوريا، وكانت حريصة دائمًا على عدم المساس بأمن المملكة، أو انجراف الوضع السوري إلى الداخل الأردني، وفق تصريحات متكررة للحكومة، وإلى اليوم يستمر انتشار الجيش الأردني على كامل الحدود مع سوريا.

وبعد توسع داعش وانتشارها في الأراضي العراقية، التي يفصلها عن الأردن 181 كيلومترًا من الحدود المشتركة، زاد التأهب على جانبي الحدود السورية العراقية، في محاولة لتأمين المملكة من دخول مقاتلين أجانب إليها.

ويبقى الموقف الأردني الرسمي متذبذبًا بين «على الأردن عدم التدخل بشؤون الدول»، وبين تصريحات ضبابية في ذات الوقت تدلّ على أن الخيارات جميعها محتملة أمام الأردن وهو قادر على السيطرة؛ بانتظار الأيام المقبلة التي ستجبر الأردن –ربما- على تحديد موقفه وإعلانه.

كأس السم

أحمد الشامي

في ظل استعداد الأمريكيين لضرب «داعش»، وبعد أن تغاضى «اوباما» عن كل مذابح وجرائم الأسد، صار من الواجب أن نسأل أنفسنا عن الموقع الذي ينبغي علينا كسوريين اتخاذه في هذه المواجهة.

هل يجب الاصطفاف مع «داعش» في مواجهة الأمريكي الذي يدعم نظام الأسد سرًا؟

هل نستطيع البقاء على الحياد والدعاء «بالهزيمة» للطرفين؟

أم أن الأفضل هو الركض وراء الأمريكي واستجداء دعمه بهدف «إقناعه» أن الجيش الحر والثوار هم الأقدر على مواجهة «داعش» كما كان الأمر مع «الصحوات» في العراق؟

الاصطفاف مع «الخليفة أبو بكر القرشي» هو أسوأ الخيارات على الإطلاق وهو ما تفضله «جبهة النصرة» وأشباهها ممن احترفوا العداء لأمريكا حصرًا أيًا تكن سياستها.

من يصطف مع «داعش» يحكم على نفسه بالموت أو بالبقاء في حضن التخلف والجاهلية «المتأسلمة» في أحسن الحالات.

«داعش» و«النصرة» تتشاركان في العداء للحضارة والحداثة وفي الرغبة في العودة بعجلة التاريخ إلى الوراء باسم الدين. هذا ما يجعل انتصارمثل هذه التيارات مستحيلًا ويجعل من الهدف الأسمى لها إقامة دولة فاشلة على النمط الطالباني.

البقاء على الحياد في هذه الحرب بعيد المنال أيضًا فـ «داعش» لا تعترف بغير «الدواعش» وتعتبر كل الآخرين «أعداء». كذلك الأمر مع «اوباما» الذي يسير على سياسة «الفسطاطين» كسابقه «بوش» الصغير. خيار الحياد هو المفروض قسرًا على نظام العصابة في دمشق لأسباب سياسية ولوجستية. يتمنى «اوباما» أن يساعده «بشار» في قلع شوكة «داعش» لكن «بشار»، إضافة لكونه مصنفاً كمجرم حرب، عاجز عن مواجهة «داعش» على الأرض مع الاستمرار في الدفاع عن «سوريا المفيدة».

هل نحن محكومون بالتحالف مع العدو الأمريكي ولو مرحليًا وعلى مضض؟

إن لم يكن هناك بد من اجتراع كأس السم هذا فلا داعي للهرولة من أجل ذلك، وليكن ثمن دماء السوريين السنة الذين سيقاتلون «داعش» هو المساواة بين «الأسد» و«حالش» و«داعش» وتدمير سلاح الجو الأسدي بالكامل كعربون من قبل «الصديق» الأمريكي، بحيث لا يسقط برميل أو صاروخ على أطفالنا وبحيث لا يستغبينا أحد مرتين.

من يقبل بأقل من هذا الثمن هو إما خائن أو أجير.

الأمم المتحدة تخفض
قيمة القسائم الغذائية للاجئين السوريين

محمد حسام حلمي - وكالات

أعلن برنامج الأمن الغذائي التابع للأمم المتحدة قراره بتخفيض قيمة القسائم الغذائية التي يحصل عليها اللاجئ السوري بنسبة تتراوح بين 19% إلى 53%، وذلك اعتبارًا من مطلع الشهر القادم (تشرين الأول 2014)، مبررًا ذلك بتراجع الدعم المادي المقدم لها من قبل الدول المانحة والمنظمات غير الحكومية.

ولم تف عدد من الدول بالالتزام بدفع المبالغ التي تعهدت بها في مؤتمر المانحين الدولي الأول والثاني لإغاثة الشعب السوري، وقد بلغت قيمة التعهدات في مؤتمر الكويت، الذي عقد بتاريخ 14 كانون الثاني من العام الجاري، وبمشاركة نحو 70 دولة، 2.4 مليار دولار بحسب تصريح الأمين العام للأمم المتحدة.

وسيقوم البرنامج الغذائي بتقليص أعداد اللاجئين المستفيدين من الدعم الغذائي في كل من لبنان والأردن ومصر والعراق وتركيا، وستتفاوت نسبة التخفيض للمساعدات بحسب الدولة التي يقيم فيها اللاجئون. ففي الأردن ستخفض قيمة القسائم الغذائية من 34 دولار إلى 16 دولار شهريًا، أي ما نسبته 53%، دون أن يشمل التخفيض أولئك المتواجدين في المخيمات كالزعتري وأزرق.

وفي لبنان ستخفض القسيمة من 30 دولارًا إلى 20 شهريًا، أي بنسبة 33.3%. أما في مصر فسيتم تخفيض قيمة المساعدة بنسبة 50%، لتبلغ قيمة القسيمة 15 دولارًا بدلًا من 30، وستكون من نصيب الأسر الأكثر حاجة، وبذلك سيتم حرمان ما يقارب 57000 لاجئ سوري من الاستفادة من مساعدات الأمم المتحدة من أصل 100 ألف متواجدين في مصر. بينما في العراق فسيتم تخفيض القسيمة من 31 دولاراً إلى 25، أي بنسبة تخفيض 19.3%، وهي الأقل من بين الدول الأخرى.

أما في الداخل السوري فستخفض المساعدات بنسبة 40%، ويتوقع برنامج الأمن الغذائي عجزه عن تقديم أي إعانات غذائية وغيرها للنازحين داخل سوريا خلال شهر كانون الأول من العام الحالي.

جدول يوضح قيمة القسيمة الغذائية المقدمة للاجئين السوريين في دول الجوار

قيمة القسيمة الغذائية الحالية بالدولار	العراق	مصر	الإردن	لبنان
	31$	30$	34$	30$
قيمة القسيمة الغذائية بعد التخفيض بالدولار	25$	15$	16$	20$
نسبة تخفيض المساعدات	19.3%	50%	53%	33.3%

وتشير آخر الإحصائيات الصادرة عن الأمم المتحدة في شهر آب 2014 إلى وصول عدد اللاجئين السوريين في الخارج إلى 3 مليون و6.5 مليون داخل سوريا، وتقدر قيمة حاجاتهم للسنة الحالية بـ 352 مليون دولار أمريكي موزعة على 257 مليون لتغطية إعانات اللاجئين خارج سوريا و95 مليون للنازحين داخلها.

وفي تصريح لمنسق عمليات الطوارئ الإقليمية للأزمة السورية في برنامج الأغذية العالمي يقول «لقد بلغنا نقطة حاسمة فيما يتعلق باستجابتنا الإنسانية في سوريا وفي دول الجوار، وما لم ننجح في تأمين تمويل هائل خلال الأيام القليلة المقبلة، أخشى أنه لن يكون هناك خيار آخر سوى تقليص حجم عملياتنا».

أما عن تأثير تخفيض قيمة القسائم وحرمان عدد من اللاجئين من الدعم، تقول إيمان التي أجبرت على النزوح من أحد مناطق ريف دمشق المشتعلة، والمقيمة في لبنان مع زوجها وأربعة أطفال «نحصل على 4 قسائم غذائية في الشهر، وبتخفيضها لن نعود قادرين على شراء حاجاتنا»، وتضيف «أكثر العائلات هنا لديها أطفال وتعتمد على القسائم لشراء حليب لأطفالها».

ولم تملك السيدة ماجدة، المقيمة في مصر مع زوجها والبالغة من العمر 53 عامًا، سوى الدعاء بقولها «يارب تعين السوريين على عيشتهم ... ما بكفي تهجرنا من بلدنا وبيوتنا، نحن عايشين على القسائم».

تداعيات الأزمة تثقل كاهل الشباب وترفع نسبة العنوسة الى 70%

عبد الرحمن مالك

ثلاثة أعوام من الحرب في سوريا أثرت على الحياة الاجتماعية للشباب، وأدت إلى انتشار العزوبة بشكل ملحوظ، إذ أشارت إحصاءات صدرت عن إذاعة هنا أمستردام (هولندا العالمية) الأسبوع الماضي أن نسبة العنوسة في سوريا وصلت إلى حوالي 70%، وهي مرشحة للارتفاع بسبب ظروف الحرب.

أسباب اقتصادية

تغلب الإجابة لدى السؤال عن سبب العُنُوسة في سوريا، إلى «الأسعار المجنونة» التي تلاحق مستلزمات الزواج، والظروف الاستثنائيَّة التي تعيشها البلاد. فخلال جولة في أسواق العاصمة دمشق تبين أن تكلفة الزواج ارتفعت إلى حدٍ كبير، فمعظم متطلباته تضاعفت مرتين أو ثلاث مرات، وذلك في وقت يُحجم فيه معظم الشباب السوري عن الزواج.

إذا ارتفع ثمن غرفة النوم المتوسطة من 40 إلى 130 ألف ليرة سورية، وبلغ سعر الذهب 7000 ليرة للغرام الواحد بعد أن كان المعدل حوالي 2000 ليرة قبل اندلاع الثورة.

أما أسواق بدلات العرائس فهي «خاوية على عروشها» من الزبائن، بحسب أحمد، أحد تجار حي الحريقة الدمشقي، فلا إقبال على شراء متطلبات العروس، فسعر ثمن بدلة العرس المتوسطة يصل إلى 70 ألف ليرة مقارنة بـ 20 ألف قبل موجة الغلاء.

وينطبق الأمر أيضًا على آجار وبيع العقارات، إذ اشتد سوق العقارات وبات الحصول على منزل في منطقة آمنة حلمًا يراود معظم السوريين.

وحول آراء الشباب عن انتشاره هذه الظاهرة يقول حسام خريج كلية العمارة إن «أسباب العُنُوسة تعود إلى سفر نسبة كبيرة من الشباب خارج البلاد إضافة إلى حالات الاعتقال والركود الاقتصادي الموجود في البلاد، ما أدى إلى انتشار البطالة وانعدام فرص العمل».

لكن هذا الرأي لا يوافق لمياء، طالبة علم الاجتماع، التي اعتبرت أنَّ مصطلح العُنُوسة انتشر في المناطق الشعبية التي تنعدم فيها نسبة التعليم، وتدلل لمياء على رأيها بأنَّ الطبقة المتعلمة من المجتمع تأخذ مداها العمري في التعليم قبل الزواج.

باختصار، فإنَّ تكاليف الزواج باتت من الصعب تأمينها على معظم الشباب، بمن فيهم المستقرون ماديًا الذين لا يعيشون تداعيات الحرب والأزمة الاقتصادية الخانقة.

«مثنى وثلاث ورباع»

انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة حملة تدعو الشباب إلى الزواج من ثانية للقضاء على مشكلة العنوسة، وأبدت بعض الفتيات استعدادهن لقبول «ضرة» في المنزل على البقاء دون زواج.

وبين الجد والهزل رأى بعض الشباب أن الحل يعتبر منطقيًا بالنسبة للواقع الحالي، إلى درجة ما، لكنه في الحقيقة يؤدي إلى تعقيد المشاكل غير الظاهرة، وتوليد كوارث اجتماعية مستقبلية لا حدود لها.

وإذا كانت الدعوة منطقاً نظريًا، فإن هذا سيعني تهميش غير المتزوجين، ممن تأخروا بسن الزواج، وخاصة بين المتعلمين، إذ تشير إحصاءات محلية إلى أنَّ أعلى نسبة زواج ذكورية هي لحملة (الشهادة المتوسطة)، بنسبة 39%، وأقلها حملة (الدرجة الجامعية العليا) بنسبة لا تتعدى 3%، ولا يختلف الحال لدى الإناث، فأعلاها بين حملة درجة (الشهادة المتوسطة)، بنسبة 37.7%، وأقلها حالة (الدرجة الجامعية) بنسبة لا تتجاوز 2%.

وبينما توضح إحصاءات علاقة الزواج السلبية بالشهادة العلمية، وتصيغ فرضية تقول كلما زادت الدرجة العلمية قلّ الإقبال على الزواج لدى الجنسين، إلا أن الوضع الاقتصادي والأمني يبقى سيد الموقف في فرض الواقع الاجتماعي على السوريين في مختلف أماكن تواجدهم داخل البلاد أو خارجها.

الموسم الدراسي للاجئين السوريين في لبنان

أطفالٌ بلا مدارس... ومدارسٌ دون اعتراف

تمام محمد - بيروت

مع بداية العام الدراسي الرابع منذ بدء الثورة السورية، يواجه الطلاب السوريون اللاجئون إلى لبنان صعوباتٍ كبيرةً، إذ لم تستطع كل المحاولات والتجارب التعليمية في السنوات السابقة توفير فرص متوازنة تضمن حق جميع اللاجئين بالتعليم، إضافة إلى ضيق الحالة المادية لدى الأهل وبعض المشاكل الاجتماعية التي انعكست سلبًا على الطلاب، ما يهدد بنشوء جيلٍ ضائع.

ارتفاع الأقساط وسوء الحالة المادية

وتشكل متطلبات الحياة في بلد اللجوء ضغطًا كبيرًا على معيل الأسرة، إذ لا يكفي مردوده في معظم الأحيان لتغطية أجرة المنزل ومواد المعيشة والتدفئة، ما يدفعه غالبًا إلى الامتناع عن تسجيل طفله في المدرسة بسبب ارتفاع أقساطها، خوفًا من تحمل نفقاتٍ جديدة.

أبو إسماعيل، اللاجئ إلى البقاع اللبناني الأوسط، تحدث لعنب بلدي عن ارتفاع الأقساط في المدارس السورية التي أُنشئت حديثًا في المنطقة، إذ يبدأ قسط العام الدراسي بـ 250 دولارًا ويصل أحيانًا إلى 500 دولار، في حين يصل قسط المدرسة اللبنانية الخاصة إلى 750 دولار.

ويوضح أبو اسماعيل أن الأقساط دفعته إلى تسجيل ولديه الصغيرين لإكمال تعليمهما في المدرسة السورية «ذات القسط الأقل»، لكنه لم يستطع تسجيل الطفل الأصغر لقلة حالته المادية.

كما أن العجز المادي عن تسجيل الأطفال في المدارس كرس حالة زجهم في العمل، اعتقادًا منه أن «تعلم الطفل صنعةً تمكنه من مساعدة أهله مستقبلًا، خيرٌ من دراسةٍ لا تطعم خبزًا في ظل هذه الظروف»، كما فعل أبو محمد مع ابنه ذي الـ 12 عامًا، إذ أرسله لتعلم مهنة البناء في إحدى الورشات.

مدارسٌ غير معترفٍ بها

وتعد المدارس التي تعتمد المنهاج السوري أكثر جذبًا لأهالي الطلاب السوريين، إذ يعتقد كثيرون منهم أن الطالب «سيكمل تعليمه كما في مدرسته في سوريا»، إلا أنها لا تقدم للطالب شهادةً معترفًا بها في لبنان أو في غيره، سواءً كانت المناهج تابعة لنظام الأسد الذي لا يتعرف إلا بالمدارس على أرضه، أو للحكومة المؤقتة المعارضة التي لا تعترف سوى تركيا والسويد بشهادتها.

عبد الناصر طالب بكالوريا، أجرى امتحانات الحكومة المؤقتة العام الماضي في لبنان وحصل على مجموعٍ مرتفع «إلا أن الجامعات اللبنانية لا تقبل الشهادة التي حصلت عليها».

كذلك الحال بالنسبة للمدارس السورية التي تعتمد منهاجًا لبنانيًا، إذ لا يحصل فيها الطالب على شهادةٍ مصدقةٍ من وزارة التربية اللبنانية، إلا بتطبيق شروط الوزارة «غير القابلة للتعديل» التي تتمثل بـ «منهاج لبناني باللغة الإنكليزية، وترخيص لبناني، ومدرسين لبنانيين»، بحسب أحد الناشطين السوريين في المجال التعليمي.

أما المدارس التي تفتتحها بعض الجمعيات التعليمية الدولية فهي مجانيةٌ، غير أن التعليم يقتصر فيها، إضافةً إلى الترفيه والدعم النفسي، على تقديم مواد بديلة تساعد الطالب على الاستمرار بدروسه ضمن خطة «منهاج الطوارئ»، التي تستمر 6 أشهر، تمتد لـ 6 أخرى في حال استمرار الأزمة، كما أفاد علاء أحد المعلمين في مدرسةٍ مماثلةٍ، وبكل الأحوال «لا شهادة للطالب في نهاية المطاف».

وقف التسجيل في المدارس اللبنانية الحكومية

استقبلت المدارس الحكومية اللبنانية في الأعوام الثلاثة الماضية حوالي 40 ألف طالبٍ سوري، غطّت نفقات تدريسهم وزارة التربية اللبنانية ومنظمة اليونيسيف بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة، إلا أن الحال مختلفٌ هذا العام.

ورغم تصريح منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف»، بأن الوزارة أبلغتها بنيتها السماح بتسجيل الطلاب السوريين على ألا يتخطى عددهم الإجمالي 90 ألفَ طالب، إلّا أن بعض المدارس الرسمية علقت لافتات حملت العبارة التالية: «تعتذر المدرسة عن استقبال طلاب سوريين جدد لعدم وجود مقاعد إضافية»، كما أن وزير التربية اللبناني إلياس بوصعب أصدر قرارًا مطلع الشهر الجاري بوقف تسجيل الطلاب السوريين إلى حين استكمال تسجيل الطلاب اللبنانيين.

«شنططة» تؤثر على المسيرة التعليمية

عدم تقديم شهادةٍ معترفٍ عليها للطلاب اللاجئين في المرحلة الإعدادية والثانوية، دفعهم وعائلاتهم إلى مغادرة لبنان نحو بلدٍ آخر، كمصر وليبيا وتركيا، بغية الحصول على الاعتراف الدراسي من قبل وزارة التعليم في تلك الدول.

وتفكر عائلة عبد الناصر بالسفر إلى ليبيا ليقدم الامتحان الليبي ويحصل على الشهادة الثانوية، «إلا أن المشكلة تكمن في تأقلم أخوته الصغار مع المنهاج الجديد» كما يقول والد عبد الناصر، الأمر الذي وضع العائلة في حيرة من أمرها «يخطر لي أن أرسله لوحده، بس خايف يتشنطط».

في حين يحرم كثيرون من أطفال المخيمات من إكمال تعليمهم «بسبب انتقالهم المتكرر من مخيمٍ إلى آخر»، حيث تشهد مدارس التعليم البديل في المخيمات غيابًا كبيرًا من قبل تلاميذها، ما يدفع القائمين عليها إلى إغلاقها في بعض الحالات «لعدم التزام الأطفال بدوامهم»، بحسب أنس، المتطوع في تعليم الأطفال في أحد المخيمات اللبنانية.

أثر الحرب على الحالة النفسية

تأثر الطلاب والمدرسون على حدٍ سواء بالمشاهد التي رُسمت في ذاكرتهم جرّاء الحرب في سوريا، وتحولت إلى انعكاساتٍ زادت من حديتهم وأثرت على قابلية تعلم الأطفال، ما أضعف العلاقة بين الأستاذ والطفل.

الآنسة رابعة المختصة بالإرشاد النفسي، أفادت عنب بلدي أن ما لقيه الطفل من مشاهد القتل والدمار تكوّن بشكلٍ غير مباشر حاجزًا بينه وبين العلم، حيث «يعاني الكثير من الطلاب من التشتت وعدم التركيز والانسحاب الاجتماعي، كما سيطرت العدوانية على تصرفات بعضهم»، ما يصّعب مهمة المعلم في إيصال الفكرة إليه وضبط تصرفاته، حتى أن بعض الأطفال «باتوا يعانون من حالة التبول اللاإرادي».

وكما الأطفال، أثرت الحالة الاجتماعية على المعلمين، فضغط اللجوء والعبء المترتب عليهم ألقى بظلاله على نفسية المدرس، فـ «يأتي بعضهم إلى المدرسة بحالة اكتئابٍ، ولا يعطون دروسهم بمهنية»، وعند الغضب تصل بهم الحال إلى ضرب الطلاب.

وتحدثت أم عمر لعنب بلدي أن صدمةً نفسيةً لحقت بابنها ذو السبع سنوات «بسبب سوء المعاملة التي تلقاها من معلماته في المدرسة، حتى أصيب برهابٍ اجتماعي»، وأشارت إلى خوفها من وضعه في المدرسة في العام الجديد «أخاف من تأزم حالته إذا استمرت المعاملة على نفس السياق، وأعتقد أن المعلمين يحتاجون لإعادة تأهيل إثر خروجهم من حالة حرب».

وقد حذرت منظمة «إنقاذ الطفولة» البريطانية في تقريرٍ لها صدر الشهر الجاري، من تردي الواقع التعليمي للأطفال السوريين في لبنان، وكشفت أن أربعة من كل خمسة أطفالٍ سوريين هم خارج المدارس، ويشكل الأطفال السوريون نصف مجموع عدد اللاجئين السوريين في لبنان، بحسب مفوضية شؤون اللاجئين، ويتجاوز عدد الأطفال الذين هم في سن الدراسة 400 ألف طفل.

بحثًا عن الزواج والاستقرار

شباب الزبداني ينزحون عن «جحيم النظام وأخطاء الثورة»

أماني رياض - عنب بلدي

«تزوجت القضية طلقتني.. قلت بتزوج بنت وبستقر معها» بهذه العبارة علل رائد مازحًا سبب خروجه من مدينته الزبداني، بعد أن قضى أعوام الثورة الثلاث بين ملاحقٍ من قبل قوات الأسد ومحاصرٍ في مدينته دون أي مقومات للحياة.

خرج رائد مع 6 من رفاقه، قاصدين لبنان ملاذهم الوحيد بعد حرمانهم من استصدار جوازات سفر تمنحهم حرية الحركة في البلاد لأنهم من معارضي نظام الأسد.

ويوضح رائد، البالغ من العمر 25 سنة، في حديث لعنب بلدي أن لجوءه إلى لبنان «لم يكن بدافع الزواج فحسب بل إن اكتساب الثورة السورية طابعًا مسلحًا كان أحد أهم الأسباب»، إذ لم يجد نفسه قادرًا على حمل السلاح «لأن ذلك يبتعد كل البعد عن مبدأ السلمية الذي أؤمن به، وناديت به منذ اندلاع الثورة».

وبعد الحصار الخانق على الزبداني الذي بدأ في تموز 2012، وجد رائد نفسه تحت وقع قصف البراميل والصواريخ، لذا فضل الخروج علّه يستطيع إتمام دراسته وخدمة وطنه عندما تضع الحرب أوزارها، بحسب رأيه.

يشارك محمود، الطالب الجامعي، رأي رائد، إذ خرج طلبًا للزواج بعيدًا عن الحصار، لكن بأمل العودة القريبة مع زوجته ليكملوا المسيرة في مدينته الأم مع من تبقى من المحاصرين. كما كان الزواج الدافع الرئيسي لحسن، البالغ من العمر 24 عامًا، والذي اعتقل مرتين على يد قوات الأسد، إذ لم يفكر قبل ارتباطه في ترك مدينته والابتعاد عنها، كما قال لعنب بلدي.

أما عبد الله، وهو مقاتل في الجيش الحر، فيرجع سبب نزوحه عن الزبداني، إلى الزواج أولًا، رغم صغر سنه إذ يبلغ 22 عامًا، إضافة إلى غياب تنظيم العمل المسلح في منطقته «كلٌ يعمل على ليلاه والأكثرية تتطمح للقيادة... لا وحدة في الصف ولا العمل» بحسب تعبير عبد الله.

ما يتشارك به الشباب الهاربون من «جحيم النظام وأخطاء الثورة»، هو الحاجة إلى الاستقرار وضرورة استمرار الحياة بعيدًا عن الحصار والقصف، اللذين سلبا المحاصرين كافة مقومات الحياة «لا ماء لا كهرباء لا غذاء» كما يقول رائد، الذي أضاف «ربما كان الوطن بحاجة شبابه في المستقبل أكثر مما هو عليه الآن».

لكن لنسرين، وهي طالبة جامعية، رأياً آخر، فقد رفضت مغادرة سوريا رغم نزوحها عن الزبداني إلى منطقة البلودان القريبة منها.

وترى نسرين أن «الكثير من الشباب الذين يريدون ترك وطنهم يضعون الأعذار والمبررات، التي يجب أن تهمل في هذا الوقت، لأن سوريا بحاجة إلى جهود أولئك الشباب مسلحين كانوا أم سلميين».

وإن كانوا قد وجدوا أخطاءً في مسيرة الثورة، فيتوجب عليهم «العودة للمشاركة في تنظيم مسار الثورة وتصحيح أخطائها ومحاولة النهوض من جديد... تلك المهمة تقع على عاتق الشباب المعارض لنظام الأسد بشكل رئيسي وعلى بقية أبناء الوطن»، بحسب نسرين التي تتساءل «لماذا لا يتزوج أولئك الشباب داخل مدينتهم، ولمن يتركون الثورة؟».

ويبلغ عدد سكّان الزبداني نحو 30 ألف نسمة، لم يتبقّ منهم حاليًا سوى 2000 مدني إضافة إلى قرابة 1000 مقاتل، بينما يحيط بالمدينة أكثر من 80 حاجزًا لقوات الأسد، تجعل من دخول المواد الغذائية والطبية أمرًا مستحيلا.

السخرية .. سلاح ذو حدين

هبة الأحمد - ريف دمشق

يرجع الأدب السياسي والاجتماعي الساخر إلى تاريخ مديد قبل الميلاد، مدونًا في أدب الكوميديا الإغريقية، وواضحًا في فلسفة أرسطو وغيرها وشديد السطوع في فلسفة سقراط الساخط الساخر.

وفي مسيرتها الإنسانية، رافقت «السخرية» المجتمعات كسلاح ناعم في وجه البؤس والظروف القاسية والديكتاتوريات المتجهمة التي لا يمكنها قمع ما يتداول بهذه الطريقة، مما يساهم في كشف ازدراء الناس لجبروتها بالوسائل المتاحة.

تأتي قوة السخرية والدعابة من كونها تنتشر بشكل أكبر وأسرع من الكلمات والخطابات لأنها توضح المشكلة بشكل ذكي وبسيط ومضحك. ومن كونها عصيّة على الملاحقة وأكثر حرية إذ إنه من الصعب معرفة من أطلقها لاعتقاله، حيث يصفها فرويد بأنها «تتفادى القيود وتتخطى العقبات وتفتح في وجوهنا أبوابًا للبهجة كانت موصدة دوننا».

ومن كونها أداة للسيطرة على الخوف، حيث تقول الدراسات: إن أفضل عدو مدمّر للخوف هو الضحك، وإن الخوف والضحك لا يجتمعان في قلب إنسان إذ إن الإنسان لا يمكن أن يخاف مما يضحكه، حيث يطلق الضحك من القلب في الجسم مواد كيميائية مضادة للخوف.

ففي حين تقوم الديكتاتوريات بفرض هيبتها عن طريق تشييدها لامبراطورية الرعب، تقوم النكتة بإحداث ثقب في الجدار، (فالنّكتُ خَرقٌ بحسب العلامة ابن منظور في لسان العرب) والنّكتة اختراق وتجرؤ.

عبر التاريخ، تجد الديكتاتوريات والأنظمة الظالمة تخاف من الضحك وتخشى السخرية، لأنها تعرف أن السخرية بالإضافة لقدرتها على اختراق حاجز الخوف، فهي تؤدي بتراكمها الكمي إلى ظهور الفعل الكيفي أو النوعي، وهو المقاومة! يعبّر عن ذلك شكسبير بقوله «السخرية من الحاكم بداية الثورة عليه»، لذلك لا تتسامح الديكتاتوريات مع الضحك ولا تتورع عن التنكيل به، ولعل اغتيال فنان الكاريكاتور ناجي العلي، والعدوان على علي فرزات، وإيقاف برنامج باسم يوسف أمثلة على ذلك.

حمل الواقع السوري نماذج كثيرة ساخرة سبقت الثورة ورافقت ولادتها ومهدت لها واستمرت معها، لم تكن أولها كفرنبل ولافتاتها الساخرة اللاذعة، ولا هتافات أهالي حمص في المظاهرات، ولا إبداعات الفنان علي فرزات، أو الكم الكبير من السخرية بعد أي خطاب رسمي، وكان لهذه النماذج بالغ الأثر في كسر حاجز الخوف.

لكن على الرغم من كون النكتة، والفكاهة، والدعابة، والسخرية أدوات ثورية تخيف السلطان وتقلق الأنظمة إلا أنه لا ينبغي المبالغة في تقدير دورها، فهي شيء مختلف عن الحراك الاجتماعي والشعبي وإن كانت جزءًا لا يتجزأ منه، لكنها تحت أوضاع سياسية واجتماعية معينة من الممكن أن تنقلب إلى الضد، فتتحول من سلاح بيد الجماهير إلى وسيلة لامتصاص غضبها وإرضاخها.

فالمستبد المستنير يعلم بديهية فيزيائية وإنسانية تقول ببساطة «الضغط الدائم يولد الانفجار».

لذلك تجده يسمح بمرور النكتة –حتى لو كانت موجهة نحوه– ويسخّر السخرية والفكاهة في خدمة مآربه السياسية كنوع من التنفيس عن المرجل الذي يغلي تحت وطأة المظالم السياسية والاقتصادية والمشكلات الاجتماعية الجمّة، والتكريس لثقافة الخوف واللامبالاة والتعود على الفساد واستمرائه عن طريق رؤيته بشكل هزلي، كما في بقعة ضوء، مرايا، ومسرحيات دريد لحام، التي كانت تبدو تمردًا على السلطة أو تعبيرًا عن الحرية الفكرية ولكن إنتاجها في الحقيقة يتم بمباركة السلطة وعلى مرأى منها.

فتتحول السخرية إلى عادة يومية تجعل الشعب يستمرئ البؤس ويعتاد المعاناة، ويصبح التندّر والضحك وتداول النكات هو أكثر ما يمكن فعله تجاهها، فتنشغل الأذهان عن مواجهة المعاناة إلى التفكه بها وعن الثورة على الأوضاع إلى الثرثرة عنها.

سوريون في تركيا:
الإقامة مقابل 12 ألف دولار أمريكي

سامي الحموي – عنب بلدي

لاتزال «الإقامة» الهاجس الذي يؤرق السوريين في تركيا، لاسيما بعد توقف الحكومة التركية عن منحها منذ حوالي 3 أشهر، بعد أن كان الحصول عليها ميسرًا لكل السوريين الذين يملكون جواز سفر، معللة ذلك بأن قرارات جديدة ستصدر بحقهم.

أحمد شاب حلبي لجأ للعيش هو وعائلته في منطقة داريجا التابعة لمدينة ازميت، استأجر منزلًا مستخدمًا جواز سفره، لكنه لم يستطع فتح عدادات الكهرباء والماء والغاز لعدم امتلاكه إقامة في تركيا، ما اضطره إلى اللجوء إلى مواطن تركي للتسجيل باسمه. يقول أحمد «أتينا إلى داريجا أول رمضان الماضي، وفور وصولنا ذهبنا إلى مركز الأمنيات في مدينة ازميت (التي تتبع لها داريجا) محاولين الحصول على إقامات لي ولأسرتي فسجلوا أسماءنا وأخبرونا بضرورة مراجعة المركز بعد أسبوعين لنبصم ونتسلم الإقامات».

لكن الموظف المسؤول أرجأ الشاب وعائلته أسبوعين آخرين عند قدومه في الموعد المحدد. يقول أحمد «في المرة الأخيرة قالت لنا الموظفة في الأمنيات (مركز الأمن) أن كل سوري يريد إقامة في تركيا يتوجب عليه فتح حساب بنكي ويودع فيه مبلغ 12 ألف دولار أمريكي ويقدم كشفًا مصرفيًا يثبت ذلك، مع إمكانية سحبه للمبلغ خلال عام، كما يجب التسجيل في التأمينات العامة بتكلفة 800 ليرة تركية سنويًا»، مضيفًا «صرفت النظر عن إخراج الإقامة لعدم توفر ثمن معيشتي بالأساس».

أم محمد، لاجئة من مدينة حماة وتقيم في داريجا أيضًا، قررت تسجيل ابنتها لتتابع تعليمها الثانوي بمدرسة تركية في المنطقة، حيث لا يوجد مدرسة سورية فيها، تشرح لعنب بلدي معاناتها، «عند ذهابي مع ابنتي إلى المدرسة قالوا لي إن علي مراجعة التربية للحصول على تصريح لتكمل ابنتي دراستها بموجبه، وعند المراجعة طلبت التربية الرقم الوطني للفتاة، والذي يجب أن نحصل عليه من أمنيات ازميت، لكن قسم الأمنيات أخبرنا بأن الفتاة قاصر ويجب أن تكون الأم مقيمة رسميًا في تركيا لتسجل البنت تلقائيًا على إقامة أمها».

تقول أم محمد «يتطلب هذا الأمر مني إيداع 24 ألف دولار لي ولابنتي في البنك، ولو كنت أملك هذا المبلغ لما أتيت بالأصل إلى هذه المنطقة».

وتتبع منطقة داريجا إداريًا إلى مدينة ازميت الواقعة في ولاية كوجالي القريبة من اسطنبول، ولا يوجد إحصائية دقيقة لعدد السوريين فيها، إلا أن الناشط الإغاثي «أبو جعفر» أشار في حديثه لعنب بلدي أن داريجا تضم ما بين 400 إلى 600 عائلة سورية، معظمهم من ذوي الدخل المحدود، مشيرًا أن «السوريين لجأوا إليها نظرًا لرخص المعيشة فيها قياسًا بباقي المناطق التركية».

وبموجب القرارات الأخيرة، يستطيع كل سوري يدخل إلى تركيا الحصول على «هوية لاجئ»، وهي بطاقة مدون عليها اسمه ورقم مسجل في الأمنيات. ويقول أحد معقبي المعاملات في إسطنبول أن هذه الهوية لا تخول صاحبها أن يستأجر منزلًا أو يستفيد من أي ميزات يمتلكها المواطن التركي، «سوى أنها وثيقة أمنية لا أكثر ولا أقل»، بينما يقول سوريون ممن تقدموا للحصول عليها أن من بين الأوراق المطلوبة عقد إيجار منزل سنوي يثبت إقامة اللاجئ في تركيا ومبلغ 600 ليرة تركية بدل تأمين صحي.

وكانت بعض مواقع التواصل الاجتماعي، كشفت أن الحكومة التركية بصدد إصدار ثلاثة أنواع من الإقامات للسوريين (إقامة لاجئ، إقامة سياحية، إقامة مستثمر)، إلا أن هذه القرارات لا تزال طي التداولات والتسريبات دون أي إعلان واضح للإجراءات التي ستتبعها الحكومة التركية في التعامل مع مليوني لاجئ يعيشون على أراضيها.

ماذا يعني أن تكون نازحًا

حنين النقري

مع استمرار المعارك في سوريا، ترتفع أعداد اللاجئين السوريين خارج البلاد باطراد متزايد مع الزمن ومع درجة التصعيد على الأرض.

إحصائيات كثيرة تتكلم عن الأمر، وحملات «شحادة» مستمرة على سوريّ لم يعتد إلا أن يعيش مرفوع الرأس، ليس أولها ولا آخرها حملة قناة mbc «سوريون بلا عنوان»، التي رد عليها ناشطون سوريون بحملة مضادة «سوريا عنوان الكل».

بغض النظر عن الظروف الكثيرة المعقدة والمتشابكة في القضية السورية إلا أن استثمار اللاجئين السوريين كقطاع سياحة «وباب رزق» للدول المضيفة في الخارج بات مسألة محسومة ومعروفة لدى الجميع؛ الأمر الذي يغيّب عن العيون مأساة أخرى تتزايد وتتفاقم، ولا تأخذ حقها من المحاولات للحل أو المساعدة الإنسانية، وهي «النزوح الداخلي».

يشير التقرير الصادر عن مركز رصد النزوح الداخلي التابع للمجلس النرويجي للاجئين، في أيار 2014، أن سوريا تشهد أكبر حملات النزوح وأسرعها تفاقمًا، ففي عام 2013 وحده تم تسجيل 8.2 مليون سوري نازح داخل بلاده، ما يعني أن نسبة النازحين الداخليين في سوريا 43%، الأمر الذي يوضح تضاعف نسبة النزوح الداخلي عالميًا 5 أضعاف منذ بداية الثورة السورية عما كانت عليه منذ عشر سنوات.

ليست مجرد إحصائيات للاستئناس، لكم أن تتخيلوا أن هذا العدد الهائل هو لأشخاص يعيشون في مخيمات وملاجئ وأقبية وغرف، والأسوأ أنها تحت حكم النظام الذي كان السبب بنزوحهم.

أن تكون نازحًا، يعني أن تتخذ من كل منطقة تعيش فيها وطنًا مؤقتًا تحاول أن تألفه، تدعو ألا تتوتر الأوضاع أمنيًا فيه، لأنك ستضطر إلى النزوح مرة أخرى عن مكان نزوحك الحالي.

أن تكون نازحًا، يعني أنك لا تجرؤ على التفوه بكلمة حيث أنت، لا شهيد لا معتقل لا قصف، الأمور جميعها بخير؛ أنت مضطر للابتسام بوجه ذات الشخص الذي كان يقصفك عن بعد في منطقتك المنكوبة.

أن تكون نازحًا، يعني أن تحمل لعنتك في جيبك؛ هويتك الشخصية، إذ لا تُحمل الهوية الشخصية في سوريا للتعريف عن حاملها وضمان حقوقه المدنية ودخوله في التعداد السكاني للمواطنين السوريين كما في كل دول العالم، الهوية في سوريا هي تأشيرة عبور.. للجنة أو للجحيم.

وكونك نازحًا يعني أن هويتك تأشيرة عبور من النوع الآخر، أنت حتمًا من منطقة ثائرة على النظام، صب عليها وعيده وناره فاضطررت للنزوح.

مرورك عبر الحاجز الأمني، ورمقه باستحقار لمحل قيدك ومكان ميلادك؛ «أنت من داريا» تجيب بهزة رأس آسفة عن خطأ أمك وأبيك في إنجابك بالمكان الخاطئ، ليبدأ التحقيق عن مكانك الحالي والمدة التي تفصلك عن آخر نفس حرية تنشقته هناك، تنتظر اللحظات ساعات وهو يقلب نظره بين هويته وعينيك متحديًا.. هل يرميها لك أم يعتقلك معها؟

أن تكون نازحًا يعني هذا كلّه وأكثر؛ مغتربًا في وطنك، تحت راية قاتلك، تحمل تهمتك في جيبك، وعلى جبينك تكتب الأيام «نازح».

«رسائل الأمل» ... حيطان تتحدى الحصار

لمى الديراني - عنب بلدي

بعد أن حولت الحملة العسكرية الأخيرة على داريا المدينة إلى أكوام من الأنقاض، وهجرت معظم سكانها وشردتهم ما بين نازح ولا جئ، أثبتت القلة الصامدة في المدينة تمسكًا لافتًا بالأرض، ودفاعًا وقف في وجه آلة الحرب رغم الحصار والجوع والموت. وبعزيمة لم تقو براميل الأسد على قتلها، نبتت أيادٍ ترسم الأمل بوطن سيعود لا محالة، وجدت في الجدران والأسقف المهدمة فضاءً للتعبير ومساحات للإبداع.

الحصار يولد الإبداع

«كنت دائمًا أرسم على جدران نقطتي (نقطة الحراسة) بعض اللوحات في أوقات الفراغ، فشاهدها أحد أعضاء المركز الإعلامي واقترح أن أرسم بعضها على جدران داريا المهدمة».

هذا ما يقوله أبو مالك الشامي (20 عامًا)، عن حملة الرسم على الجدران المهدمة، التي بدأها مع أصدقائه في داريا قبل أشهر، بهدف إيصال رسائل المدينة المحاصرة إلى الخارج، عبر لوحات تعبر عن صمود الشباب المحاصرين وتعكس أفكارهم.

«عندما التقيت بأبي مالك، أدركت أن لديه موهبة لا يجب أن تبقى في الظل»، يقول مجد صديق أبي مالك ورفيقه في مشروع الرسم على الجدران، إن صديقه واجه ترددًا في البداية خشية أن يحسب على أحد الأطراف العاملة في داريا نظرًا لحالة الاستقطاب التي تعيشها المدينة، فقررا المضي في المشروع مع فريقهما بشكل مستقل وتوقيع اللوحات باسم «داريا»، محاولين تجاوز التحدي الأساسي في نجاح العمل متمثلاً في ابتكار الأفكار الإبداعية، وتوفير المستلزمات المادية كالدهانات وأدوات الرسم، إضافة إلى المواد المذيبة.

لكل لوحة حكاية

«الحب في زمن الحرب»، هي الفكرة الأولى التي رسمها أبو مالك على سقف مهدم في داريا، وهي لوحة منقولة عن الفنان عمران الفاعور، لها تأثير كبير وعميق يحمل في طياته رسالة للمعارضة السورية مفادها: «أحبوا بعضكم البعض».

«قررنا أن تكون الأفكار بسيطة وفي الوقت نفسه تعبر عن معاناتنا وألمنا، خصوصًا بعد مرور عامين على الحصار، فكانت أول لوحة من خيالنا فكرة المدرسة»، وهي من وحي المدينة بحسب مجد، الذي أضاف: «فكرة صغيرة أبدعت هذه الرسمة، عندما كنا صغارًا كنا نتمنى أن تنهد المدرسة وهاهي قد دمرت اليوم! كنا قد تمنينا شيئًا وتحقق! إلا أنها ليست الأمنية التي رغبنا بتحققها».

«ربينا سوا» هي لوحة أخرى يعمل عليها الشامي، وفيها شابان أخوان تربيا ودرسا معًا، ثم جاهدا سوية، ليستشهد أحدهما تاركًا الآخر، وهي تلخص معظم حكايات البيوت السورية اليوم، وقد رسمت على جدار قريب من مقبرة شهداء داريا، في رسالة موجهة إلى أهالي المدينة، الذين فقدوا معظم أبنائهم.

وعن عمر الفاعور نقل الشامي ورفاقه لوحة وأجروا عليها تعديلاتهم، فكانت القذائف «مزهريات» والشظايا «ورود» في تعبير عن العيد الذي بات المحاصرون يحلمون بقدومه.

«ورودنا لمن سقاها بدمه»، «أمل»، هي لوحات أخرى تزامنت مع ذكرى مجزرة داريا الكبرى، وجسدت حال المدينة بعد سقوط أكثر من 1000 شهيد.

ومع اقتراب موسم الدراسة، بقيت داريا محاصرة دون مدارس، فاستلهم الفريق من لوحة للفنان هاني عباس، لوحًا مدرسيًا كتب عليه: اليوم، الحصة، الموضوع. وزاد من تأثير اللوحة وجود طفلين من داريا فوق مقاعد الدراسة في صف مهدم، لتصبح الجدارية رسالة للعالم تنقل معاناة الأطفال المحاصرين الذين ضاع مستقبلهم.

لم تكن رسائل الشامي وفريقه موجهة إلى الخارج فحسب، فلوحة «استخدم عقلك» التي ساعدهم بها الفنان عباس، كانت رسالة مباشرة للمقاتلين في المدينة، توجههم لتحكيم العقل والتغلب على مشاعر الغضب وحب الانتقام.

في حديث أبو مالك مع عنب بلدي، ذكر أنه يواجه مشكلة تتعلق بالجهة التي ستتبنى العمل وتقدم الأفكار، «فالمنبران الإعلاميان في داريا ساعداني، لكني أكدت لهم استقلالي وتعاوني مع الجميع»، وهو يتمنى أن تأخذ أعمال فريقه فرصتها في الانتشار الواسع، وأن يستطيع نقل الرسالة الحضارية لمدينة داريا. فيما أكد مجد أن الإعلام لا يقتصر على تصوير مقاطع الدمار أو القصف ونقل الأخبار، فهو يحوي عدة أوجه يمكن أن يبدع فيها المرء، وإحدى المجالات التي نختبرها في داريا «رسائل الجدران».

الحكاية باختصار

حنين النقري

يخرج الناس من بيوتهم صباحًا، يتمنون لأنفسهم نهارًا جميلًا وجوًا معتدلًا ووجوهًا مبتسمةً وأعمالًا ميسرة، لكن المواطن السوري بات لا يكتفي بقائمة الأمنيات هذه، أو لعله حذفها واستبدلها كليًا بقائمة جديدة، فهو يريد مقصدًا قريبًا وطريقًا آمنًا بعيدًا عن الاشتباكات، وحاجزًا ميسرًا سهلًا بعناصر «حبابين».

وبدل أن يتوقف عند إشارة مرورية كما تنص القوانين العالمية، بات وقوفه عند الحواجز الأمنية واجبًا يوميًا يستدعي صبره و «طولة باله» وابتسامته وهويته في جيبه، وذخيرة أمل لا تنقطع بانتهاء سيل السيارات أمامه، ومروره بخير عبر الحواجز المنتظرة.

وللحاجز طريقان، مدني وعسكري؛ تنتظر دورك عزيزي المدني على خطك الخاص، تراقب الخط العسكري بحسد، بل بحسرة، وترى السيارات الفارهة بأصوات أغان تنم عن هوية من فيها، كل سيارة تزاحم مجاورتها بعلو الصوت وهبوط الذوق.

يمد السائق يده بتحية، وورقة ما، تتمنى لو أنك تقرأ أي امتياز سجّل فيها، يجيبه العسكري بتحية أخرى ولهجة تتناسب وإيقاع أغنية جارك في الطابور المجاور.

تعاود النظر للسيارات التي تنتظرك، للمدنيين الحريصين على عدم إحداث أية ضجة، المارين برؤوس مطئطئة ونظرات خائفة لا يرجون سوى السلامة.

إلا أن الفارق بين معاملة العساكر بين الطابورين في بلد بات مقسمًا لفئتين مسيرًا بقانونين، تكال فيه الأمور بكفتين؛ وما بين خط مدني، وخط عسكري.. يُلخص الحكاية.

«قلق الانفصال»

سلوكٌ طبيعي يعكس تخوف الأطفال من الابتعاد عن الوالدين

أسماء رشدي

من الممكن أن يبدأ قلق الانفصال مع الطفل بعمر السنة الأولى وربما يستمر حتى السنة الرابعة، ومن الممكن أن يختفي ويعود مرة أخرى خلال مراحل الدراسة الأولى؛ أما البكاء ونوبات الغضب أو التشبث بالوالدين في مراحل الطفولة المبكرة فتعتبر ردود فعل طبيعية ومقبولة للانفصال عن الوالدين.

وتختلف أعراض هذا القلق من طفل إلى آخر، لذا فكل ما على الوالدين فعله هو التعامل مع هذه المشكلة بصبر ولطف وحزم.

ويجب أن ننتبه أنه في الأشهر الأولى من عمر الطفل يكون غير قادر على أن يفرق كثيرًا بين المسؤولين عنه، وعادةً ما يتمكن أي شخص من تهدئته بغض النظر عن العلاقة التي تربطه به.

أما بين الشهر الثامن والرابع عشر، فيبدأ الطفل بالتعرف على والديه، ولكن لا يكون لديه إدراك لمعنى الزمن، ولذلك إذا غادر أحد الوالدين الغرفة، يبدأ الطفل بالبكاء والصراخ اعتقادًا بأنهم ذهبوا إلى الأبد. وبين 18 شهرًا إلى 4 سنوات، يكون الطفل حريصًا وعاطفيًا عندما يفارقه أحد الوالدين، ولكن من السهل تشتيت انتباهه بأنشطة أخرى.

بعض الممارسات التي يمكن للوالدين القيام بها لتخفيف قلق الانفصال الطبيعي عند أطفالهم:

• إدراك الوالدين أن جميع الأطفال يمرون بقلق الانفصال، وذلك سلوك طبيعي ومرحلة من مراحل نمو طفلهم، ولكن ما سيكون له الأثر العميق عليه هو كيفية تصرفهما معه عندما ينتابه هذا القلق.

• جرب الانفصال عنه بشكل تدريجي ولفترات قصيرة في البداية، وساعده في التعرف على أي مكان جديد أو الشخص الذي سيشرف عليه أثناء وجودك أنت معه، فوجودك يجعل الطفل يتعود تدريجيًا على المكان أو الشخص.

• يفضل أن يكون الانفصال عنه بعد فترات القيلولة أو مواعيد الأكل، لأن الطفل عادةً يكون أكثر عرضةً لقلق الانفصال عندما يكون متعبًا أو جائعًا.

• ودع طفلك قبل أن تذهب وعوّده على شيء معين بينكما، مثل قبلة الوداع، حتى لو كنت ستغادر وهو في حالة قلق وتوتر شديد، فهذا يبني الثقة بينكما؛ وابتعد عن التخفي عند خروجك فهذا يجعل طفلك يفقد الثقة بك.

• غادر المكان الذي يوجد فيه طفلك بدون ضجة وأخبر طفلك بأنك سوف تغادر وأنك سوف تعود لأصطحابه وكن صادقًا دائمًا، وعد في الموعد الذي حددته له، ثم غادر ولا تتوقف حتى لو بدأ بالبكاء ومناداتك.

• لا تستسلم، طمئن طفلك بأنه بخير وأن هذا المكان جيد، وابق حازمًا، فبذلك سوف يساعده على التكيف مع الانفصال.

تجدر الإشارة إلى أن بعض الأطفال يعانون من التوتر الشديد عند الابتعاد عن البيت أو عن أحد الوالدين، أو يخافون من فكرة إصابة أو فقدان الأم أو الأب، أو يكون لديهم خوف مستمر من أن حدثًا ما سيؤدي إلى الانفصال عن الوالدين.

وأحيانًا يقدم الطفل الشكاوى الجسمانية العديدة مثل الصداع وآلام المعدة أو الغثيان أو القيء بمجرد البعد عن والده أو والدته أو حتى بمجرد توقعه أن ذلك سيحدث، إضافةً إلى الأحلام المزعجة والتي غالبًا ما يكون محتواها مرتبطًا بفكرة البعد عنهم، أو البكاء والأنين، أو الصمت الشديد لطفل كثير الكلام وعدم الرغبة في التفاعل مع الآخرين، حتى لو كانوا مألوفين بالنسبة له.

إذا كانت هذه الأعراض شديدة ومستمرة وتمنع الطفل من القيام ببعض الأنشطة أو حتى تعيقه عن الذهاب إلى المدرسة، إضافةً إلى كل الجهود التي بذلها الوالدان لتخليصه من قلقه، مع استمرارية هذه الأعراض لمدة لا تقل عن أربعة أسابيع، فذلك يعني أن الطفل يعاني من «اضطراب قلق الانفصال»، وبهذه الحالة فإن الطفل بحاجة إلى مراجعة أخصائي نفسي لكي يتلقى المعالجة المهنية المطلوبة.

فقر الدم عند حديثي الولادة

من أكثر الأمراض المنتشرة في البلدان النامية

د. كريم مأمون

يعتبر فقر الدم (الأنيميا) من الأمراض المنتشرة بصورة كبيرة في البلدان النامية ودول العالم الثالث وبخاصة بين الأطفال والنساء، والغالبية العظمى من الحالات هي من نوع فقر الدم الغذائي.

ومع تدهور الظروف المعيشية للسوريين وما رافق ذلك من سوء تغذية، ازدادت نسبة انتشار المرض بين أطفالهم، لذا سنتكلم في هذه المادة عن فقر الدم عند حديثي الولادة، ثم نتابع في العدد القادم الحديث عن فقر الدم عند الرضع والأطفال الأكبر سنًا.

ما هو فقر الدم؟

هو حالة طبية تتميز بعدم وجود كمية كافية من كريات الدم الحمراء (انخفاض نسبة خضاب الدم)، لتنقل كمية كافية من الأوكسجين إلى أنسجة وأعضاء الجسم.

ما هي أسباب فقر الدم عند حديثي الولادة؟

1- فقر الدم بسبب ضياع الدم: ويحدث الضياع نتيجة النزوف من المشيمة أو الحبل السري أثناء الولادة، أو بسبب نزوف خفية مرضية عند المولود، وقد يحدث نتيجة سحب الكثير من عينات الدم (من أجل التحاليل المخبرية لتشخيص مرض ما) دون التعويض الكافي.

2- فقر الدم بسبب انحلال الدم: ويحدث الانحلال نتيجة مشاكل مناعية، مثل تنافر زمر الدم بين الأم والوليد، أو نتيجة اضطرابات وراثية بالكريات الحمر، كالفوال أو فقر الدم المنجلي أو التالاسيميا، أو نتيجة الإصابة ببعض الإنتانات الفيروسية أو الجرثومية، أو نقص الفيتامين E.

3 – فقر الدم بسبب نقص إنتاج الكريات الحمر: نتيجة بعض الأمراض الخلقية، أو بسبب نقص بعض العناصر في الجسم كالحديد، أو بسبب فيزيولوجي (فقر الدم الفيزيولوجي).

فقر الدم الفيزيولوجي عند الرضع

يكون الخضاب عند الجنين (الخضاب الجنيني) مختلفًا عن الخضاب الطبيعي في كريات الدم (الخضاب البالغ)، ولذلك يبدأ تدمير الخضاب الجنيني بعد الولادة وإنتاج الخضاب البالغ، ويصل الخضاب لأدنى قيمة له بعمر 6-12 أسبوعًا عند الولدان الطبيعيين بتمام الحمل، وقبل هذا العمر عند الخدج أو ناقصي وزن الولادة.

هذه العملية هي عملية طبيعية تحدث عند الرضع وعادة ما يقوم الجسم بإصلاح الخلل ويشفى فقر الدم الفيزيولوجي دون أي علاج.

ما هي أعراض وعلامات فقر الدم عند حديثي الولادة؟

يتظاهر فقر الدم بشحوب شديد مع تسرع بالتنفس وتسرع بضربات القلب وضعف النبض، وبالتحليل المخبري يوجد انخفاض بقيمة الخضاب.

عند وجود هذه الأعراض يجب نقل الرضيع إلى المشفى فورًا لإجراء التحاليل اللازمة لتشخيص سبب فقر الدم وعلاجه.

كيف يعالج فقر الدم عند حديثي الولادة؟

إذا حدث لدى المولود ضياع دموي حاد أثناء الولادة فيجب قبوله في المشفى وإجراء نقل الدم له، بينما يتحمل المولود ضياع الدم المزمن وفقر الدم الناجم عن الانحلال الدموي بشكل جيد، ولا يتم نقل الدم له إلا إذا كانت هناك أعراض واضحة.

أما بالنسبة للمواليد بدون أعراض فإنهم يصححون فقر الدم البسيط بأنفسهم، على افتراض أن مدخولهم من الحديد كاف، ومع ذلك يرسلون إلى المنزل على أن يتناولوا حليب رضع مدعم بالحديد، وأما الخدج وناقصي وزن الولادة فإنهم يرسلون أيضًا مع حليب خاص بالخدج يكون مدعم بالحديد والفيتامين E.

ومع أن فقر الدم الفيزيولوجي يشفى دون علاج، إلا أنه من الشائع إعطاء الرضع الحديد اعتبارًا من عمر الشهرين.

قرآن من أجل الثّورة

خورشيد محمد
الحراك السّلمي السّوري

الكرسي

هل الرغبة في الكرسي محرمة؟ هل حسد الآخرين إذا حصلوا عليه خطأ قاتل؟ ومتى يكون قاتلًا؟ لقد أنكر الملائكة حصول آدم على عرش الخلافة، ولأنهم أكثر تأدبًا مع الله من أن يظهروا ذلك فقد عبروا عن ذلك بعدم أهلية آدم لذلك المنصب ﴿قالوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ (سورة البقرة، 30). واليوم الكثير من المعارضين لا يفصحون عن رغبتهم في السلطة والمنصب ولكنهم يعبرون عنها بنقد الآخر وتعداد منجزاتهم. لم يكن هذا الخطأ قاتلًا ما دام النقد كان موجهًا للعمل لا للشخص لأن هذه الإشكالية تحل بالتبيان والأهلية. كما حصل عندما علّم الله آدم الأسماء كلها ولم تستطع الملائكة التسمية، فرضيت وأيقنت وسلمت. لكن عندما يتحول التشكيك من الفعل إلى الشخص يكون الخطأ قاتلًا. عندما يكون المبرر أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين، عندها لا أمل في إصلاح ذات البين ولا خير يرجى في ذلك الشخص لقيادة المعارضة. وهذا ما نراه عند المعارضين الذين يسيئون لشخصيات زملائهم ليبقوا الوحيدين في الساحة، فكان الجواب اخرج فما كان لك ان تتكبر فيها، وأن عليك اللعنة إلى يوم الدين.

الفرد والمجتمع

الخلاص الفردي متاح دومًا لأنه رهين وسعك والتزامك بما تؤمن به ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ (سورة المدثر، 38). الخلاص الفردي مرن متحرك متمرد على القوانين، أما خلاص المجتمع فرهين تراكم الوعي الجمعي لإنشاء عرف جديد، وهذا لا يكون إلا بقيام كتلة حرجة من الأشخاص بهذه المهمة. خلاص المجتمع تحكمه قوانين صارمة تتكرر ويمكن التكهن بها. الأبطال يصنعون أمجاد الأمة ويزينون جدران البيوت وصفحات كتب الافتخار لكن تقدم المجتمع للأمام لا يقوم به إلا الناس، أنا وأنت، عندما نتقاسم تركة الأبطال. لأجل ذلك كان التركيز على بشرية الرسل وخلود الرسالة.

غيومٌ طالَ انتظارها
إنقاذ اليرموك ليس «كرتونة» مساعدات

هيثم أبو طالب

لايزال العالم بأسره لا يلقي بالاً لكلّ أصواتِ الصراخ المفزعةِ الآتيةِ من مخيم اليرموك ، ولا يكترث بحصارٍ خانق يصلحُ لكتابةِ أقسى روايات الأدب لما فيه من تصوير عميقٍ لمعاناة أهله. ربما لن تحصدَ تلك الروايات جائزةَ «نوبل» للأدب، أو جائزة «بوكر» الأدبية، لكنها حتمًا ستحصدُ أكثرَ جوائز الأخلاق قيمة، إذا ما وصلتْ لأصحاب الآذان المسدودة عنوة عنهم، لتجعلهم مأسورين في ظلِّ أحداث تلك الروايات، علَّهم يحرّكون ساكنًا دعما لهؤلاء المحاصرين .

في غمرةِ صمتِ العالم عنْ تلكَ البقعة الجغرافية المنسيةِ المحاصرة الواقعةِ جنوبَ العاصمة السورية «دمشق»، تتفاقمُ معاناة المحاصَرين مع كل دقةِ عقربِ ساعةٍ تمرُّ وسطَ أحوال معيشية لا توصف بالأسوأ فقط، وإنَّما بالكارثية، جرَّاء الحصار الذي لمْ يُشهد له مثيلٌ في القرن الحادي والعشرين. كان قد بدأ منذ يوم 2012/12/17 على شكل حصار جزئيٍّ ليتبعه بعد ذلك حصارٌ كليٌّ بدءاً من 2013/7/17 ليشتدّ على أهالي المخيم بعد انتهاءِ المواد الغذائيةِ الموجودة داخله، فتوقفت الأفران عن العمل وأصبح رغيفُ الخبز حلمًا لأبناء المخيم من المستحيل تحقيقه، وكذلك أغلقت جميع المحلات أبوابها، في ظلّ منعٍ تامٍ لإدخال المواد الغذائية، وبدأ الحصار يطرح نتائجه على مرأى ومسمع العالم أجمع دون تحرّك فعليّ لرفع الحصار الجائر بحق أبنائه، الذي أودى بحياة أكثر من 170 شخصًا ارتَقوا جائعينَ إلى السماء في فترة زمنية لا تتجاوز ثلاثة أشهر، ولم يكن المخيم أثناء الحصار بمنأى عن التجارب العسكرية، حيث جُربت به جميع أنواع الأسلحة الصاروخية والمدفعية وأنواع الذخائر والقصف الجوي من طائرات الميغ إلى الهوليكوبتر مما أسفر عن تغيّر بعض من جغرافية المخيم من خلال اتباع سياسة تدمير واغتيال ممنهجة لمعالم المخيم، والتي تشهد على نكبة اللاجئين الفلسطينيين من سكانه. ولم يقتصر الحصار على هذا فحسب، بل شمل أيضًا منعًا تامًا لإدخال المواد الطبية اللازمة وقصفًا للمشافي والمراكز الطبية، مما زاد من المعاناة في معالجة الجرحى والمصابين جرّاء القصف وأدى إلى ارتفاع عدد الشهداء في المخيم.

واستمر الحال على هذا المنوال للأشهر السبعة الأولى من الحصار، وبعد صراخ طويل لأهالي المخيم استطاعت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) أن تسمع الأصوات المناجية لها وقامت بإدخال أولى قوافل المساعدات الغذائية في 2014/2/24 والتي كانت عبارة عن شاحنتين محملتين بالمواد الغذائية الأساسية، في محاولة خجولة منها لإبقاء ما بقي من سكان المخيم على قيد الحياة بعد أنّ أنّهكهم الجوع وباتوا «كالأشباح» على حدّ تعبير مدير الوكالة «فيليبو غراندي»، ليتبعه بعد ذلك توزيع غير منتظم للمواد الغذائية من قبل عدة جهات منها حملة «الوفاء الأوروبية» و» منظمة التحرير الفلسطينيية»، حيث بلغ عدد «الكراتين» الغذائية الموَزعة منذُ بداية الحصار نحو 40 ألف كرتونة، وهو عدد ضئيل جدًا لا يتناسب مع حجم الكارثة الواقعة، وقد تحولت حياة المحاصرين منذ تلك الفترة إلى اصطفافٍ طوابير طويلةٍ تكاد لا تنتهي ليحصلوا على «كرتونة» مساعداتٍ إن حالفهم الحظ، ثمَّ يعودون أدراجهم نحو شوارعهم الخاوية، ليبقى هذا الحصار قابضًا على رقاب الفلسطينيين لا على كرامتهم.

تبدو السماء فوق المخيم ومنذ أول أيام دخوله في الحصار خالية إلا من بعض غيومِ الأمل التي ينظرُ المحاصرون فيها خيرًا دام على انقطاعه أشهراً طويلة، فما إن يُسمع في الخفاء أصوات تعلو بشأن هدنةٍ إنسانيةٍ جديدةٍ حتى يخرج الجميع إلى الملأ يهتفون ويعبِّرون عن فرحتهم التي سريعًا ما تتلاشى كملاك عابر ضل طريقه، وفي كلِّ مرةٍ يتم التذرع بأسباب غير مبررة لاستمرار هذا الحصار، منّها عدمُ التزام الأطراف العسكرية بتنفيذ البنود التي يتم الاتفاق عليها من فتح الطريق لإدخال المساعدات العاجلة أو عودة الأهالي أو إطلاق سراح المعتقلين مروراً بتشكيل لجنة عسكرية لحماية حدود المخيم والعديد من النقاط الأخرى التي من شأنها أن تعيد وجه الحياة للمخيم، حتى باتَ الأملُ بفك الحصار ضئيلًا جدًا في ظلّ نسف جميع هذه الهُدن.

ورغم ذلك لم يتوقف الأهالي والناشطون في المخيم عن إطلاق المبادرات والحملات الإعلامية، لإعادة النظر في ملف المخيم الذي أصبحَ بمرور الأيام منسيًا وغائبًا تمامًا عن أولويات أصحاب القرار بالتعامل مع ملف المخيم على أنه «كرتونة» مساعدات لا أكثر، وهذا ما يرفضه سكان المخيم الذين صمدوا في منازلهم رغم انعدام الحياة الإنسانية الكريمة، فماذا يفعل المحاصرون غير الحملات والصراخ إذا ابتلى الله هذه الأمة بقادة ليس لهم إلا الانحناء والانهزام.

وقد كانت أخر تلك الحملات حملة «بدنا نعيش» لإعادة لفت الأنظار للأوضاع المأساوية داخل المخيم، ولإيجاد حل لهذه الأزمة ساعين إلى محاولة غرس زهرةِ بنفسج جديدة وسط حقول من الأشواك، علَّها تغيّرُ من هذا الواقع المرير شيئًا، متربصين بالنظر إلى السماء خوفًا من صاروخ قادم، ومنتظرينَ غيوم الفرج أنْ تمطرَ لتنمو تلك الزهرة الصغيرة رغم حجم اليأس ومرارة الحصار .

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

اجعل من جهازك المحمول موزعًا عبر برنامج

أسامة عبد الرحيم

مع زيادة الأجهزة الذكية في حياتنا، واعتمادنا الكبير عليها في تسيير الأعمال وإجراء المكالمات وتصفح الإنترنت، والعديد من الخدمات التي لم يعد بالإمكان الاستغناء عنها، عبر برامج الدردشة ومواقع خدمة التواصل الاجتماعي مثل: (Facebook, Twitter, Whatsapp, Viber, Tango, Line...)

ولأن هذه التطبيقات تعتمد على شبكة الإنترنت بجميع أشكالها المتوفرة (Dial up...، ISDN، IDSL، 3G)، بات من الضروري أن يكون الإنترنت مرافقاً لنا أينما وكيفما اتجهنا للاستفادة من هذه الخدمات والقدرة على التواصل مع الأخرين.

لكن انعدام أو ضعف خدمة الثري جي بشكل خاص في سوريا وشبكة الهاتف المحمول بشكل عام، ومعاناة الناشطين أو المستخدمين العاديين في الاستفادة من خدماتها عبر الهاتف المحمول Mobile أو الأجهزة الكفية Tablet؛ أو في حال كنت مع أصدقائك في مقهى أو مكان عام ولا يوجد معك إلا مودم USB واحد وتقوم باستخدامه على جهاز الكمبيوتر المحمول للدخول إلى الإنترنت وترغب بتوزيع الشبكة على أصدقائك، جعل الحاجة للبحث عن وسائل بديلة وسريعة كبيرة. ومع أن بعض المستخدمين يمتلكون اشتراكًا في خدمة الاتصال السريع IDSL، التي توفر خدمة إنترنت سريعة ومتواصلة 24 ساعة، إلا أنهم ربما لا يمتلكون جهاز بث لاسلكياً يقوم بتوزيع الإنترنت على الأجهزة المحيطة، وحصرها فقط بالأجهزة المرتبطة من خلاله عبر الكيبل.

لم تعد القدرة على الحصول على انترنت سريع والسماح للآخرين بالاستفادة منه أمرًا مستحيلًا بعد اليوم، إذ سنتحدث في هذه المادة عن طريقة تحويل جهاز الكمبيوتر لديك إلى أكسس بوينت Access Point، يقوم بتوزيع الإنترنت على جميع الأجهزة المحيطة والتي ترغب بالاتصال من خلالها عبر الشبكة اللاسلكية عن طريق برنامج التوزيع الشهير Connectify Hotspot.

هناك طرق وتطبيقات كثيرة لإنشاء شبكة لاسلكية عن طريق الحاسب المحمول، ولكن برنامج Connectify ببساطة يصنع شبكة لاسلكية مشابهة تمامًا للشبكة التي يبثها راوتر الإنترنت، ويمكن لمختلف الأجهزة الاتصال بها.

كل ما يحتاجه المستخدم هو تطبيق Connectify Hotspot، بالإضافة الى كرت شبكة لاسلكية Wireless Card داخلي أو خارجي في حال كنت تستخدم حاسوباً مكتبياً PC، أما في حال استخدامك لجهاز كمبيوتر محمول Laptop فليس هناك حاجة لشراء كرت شبكة لاسلكية لوجوده بشكل ضمني داخل الجهاز.

للحصول على خدمة اكسس بوينت من خلال جهاز الكمبيوتر اتبع التعليمات التالية:

• قم بتحميل التطبيق من خلال الرابط التالي:
http://www.connectify.me/download

• قم بتنصيب التطبيق، مع مراعاة متابعة عملية التنصيب حتى لو ظهرت أي رسالة تحذير، وقم بإعادة التشغيل إذا طلب منك ذلك.

• عند تشغيل التطبيق سيطلب منك الحصول على صلاحيات لتجاوز الجدار الناري في ويندوز، قم بالسماح له من خلال الضغط على خيار الموافقة.

• بعد ظهور نافذة التطبيق كما هو محدد بالشكل التالي، قم بكتابة اسم الشبكة التي ترغب في حقل Hotspot Name، ثم قم بإضافة كلمة المرور الخاصة بك من خلال حقل Password واحرص على أن تكون الكلمة تتجاوز 8 محارف.

• حدّد مصدر الإنترنت الذي تريد مشاركته بشكل يدوي، والذي يعني نوع خدمة الإنترنت التي تتصل عبرها، مثل: خدمة ثري جي 3G، أو شبكة محلية Local Area Network، أو انترنت فضائي، أو غيره، أو قم بتحديد الخيار تلقائي Automatic.

• حدّد وضع المشاركة، عن طريق اختيار شبكة اللاسلكي Wireless Network Connection.

• قم بتحديد نمط الأمان Security Mode عن طريق تحديد الخيار WPA2-PSK.

• بعد الانتهاء من تحديد جميع الخيارات، قم بالضغط على زر Start Hotspot، ليتم تفعيل الخدمة، ومشاركة الإنترنت على الأجهزة الأخرى والاستفادة من خدمة التوزيع.

ملاحظة: إذا كان الاتصال لديك 3G وترغب بمشاركته، فإن هذه الميزة لا تتوفر حاليًا في النسخ المجانية الجديدة الصادرة من التطبيق Connectify Hotspot، قم بتنصيب النسخة الأقدم 3.2 للاستفادة من ميزة مشاركة خط 3G، بعد حجب هذه الميزة عن النسخ المجانية الصادرة بعد نسخة 3.2.

قواعد العشق الأربعون

من يقرأ عنوان الرواية يظن للوهلة الأولى أن العشق المقصود هو عشق الرجل للمرأة، لكن الحقيقة أن المقصود هو العشق الإلهى المعنوي، إذ تعتمد الروائية إليف شافاق على تعدد الأصوات السردية بحيث يتناوب أبطال الرواية وشخصياتها في سرد الأحداث ضمن خمسة أجزاء: التراب، الماء، الهواء، النار،العدم، وهي روائية تركية، نُشر لها 12 كتاباً ثمانية منها روايات باللغتين التركية والإنجليزية.

قواعد العشق الأربعون رواية جماعية الأصوات، تدور أحداث الرواية عام 2008 من القرن الحادي والعشرين بكل ما فيه من وسائل اتصال حديثة، للحديث عن الخبيرة الأربعينة اليهودية إيلا، التي تكلف من قبل وكالة نشر أدبية بقراءة مسودة لرواية كتبها عزيز زاهارا بعنوان «الكفر الحلو»، والعلاقة الحميمية التي تنشأ بينهما، وانتهائه بصراع عزيز مع مرضه، وموته إثر ذلك، لتستقدم القرن الثالث عشر فتنبثق من رحم الروايتين رواية ثالثة في رحلة زمنية غير معقولة تتعاشق فيها حساسيات دينية وصوفية، تتمخض عن صراعات روحية ونفسية غاية في الدقة، متحدثة عن شخصية شمس التبريزي ولقائه بجلال الدين الرومي، ومناقشتهما لقواعد العشق الأربعين، موجهة قلمها للحديث عن زوجة الرومي الثانية المسيحية، وهروب وردة الصحراء من المبغى بحثًا عن الله، وإصرار كيميا على الرومي لتتلقى العلم على يديه، رغم استهجان مجتمعهم تعلم الفتاة، وتحول الرومي لشاعر، وابتكار رقصة «سما» للصوفيين، والتي ما زالت حتى اليوم باسم المولوية، ومقتل التبريزي على يد علاء الدين بن الرومي وصحبه، لتكتشف إيلا أن التبريزي لم يمت منذ 800 سنة،بل إن شخصيته الجدلية تتكرر في العصور كلها، وها هو زاهارا الهولندي الذي اعتنق الإسلام يتشبه بالتبريزي بحكمته وفلسفته بين هذه الروايات والشخصيات.

تقف في بادئ الأمر على أعتاب هذا العالم الذي نسجته الروائية بدقة وبخيوط التصوف حينًا، والواقعية حينًا آخر، وبخيوط الواقع تارة والخيال تارة أخرى، وثم ليس آخرًا بخيوط الإبداع في كل الحالات، تتكلم عن الحب الإلهي، وليس من الغريب حديثها عن الحب البشري أيضًا، تتشابك خطوط الرواية في بعض الأحيان، لتزرع الكاتبة من خلالها بذور التشويق والإثارة، وسواء كنت تعرف شخصيات الرواية حقيقة، وكنت واقعيًا أم خياليًا أم لديك ثقافتك الغربية أم الشرقية، فإنك سترحل مع هذه الرواية في حالة من الانفصال عن الواقع والانفراد بالنفس، برحلة روحية تطّلع من خلالها على القواعد الأربعين للعشق، في مزيج أدبي لأفكار يأبى العقل قبولها أحيانًا، مع أخرى تهفو النفس وكذا العقل إليها.

عنب افرنجي

لبنان

أقام مركز «النساء الآن» في شتورة يوم الخميس، 18 أيلول، ورشة تدريبية بإشراف «منظمة النجدة» تمحورت حول «تعريف الجندر» ومفهوم الأدوار الاجتماعية، بالإضافة إلى البيئة وتأثيرها. وقامت المشاركات بعرض تجارب شخصية عن تغييب دور المرأة، وشاركن في البحث عن خطوات جديدة للتغيير.

كما يستمر المركز بنشاط «أنا أتعامل» الذي يندرج ضمن برنامجه في الدعم النفسي، إذ قام باستقبال مجموعة من الأطفال يوم الثلاثاء 16 أيلول، ومشاركتهم بنشاط قص الصور من المجلات القديمة وإلصاقها على لوحات ملونة، كما تم تدريبهم على تطبيق مهارات حل الصراع، ومهارات التواصل.

كما بدأ المركز أمس السبت 20 أيلول بورشة تدريبية بعنوان «المرشدات الأساسية لحماية الطفل»، والتي تقوم تحت إشراف شبكة «حراس لحماية الطفل». وتلقت المتدربات في الجلسة الأولى آليات حماية الطفل وتعرفن على أنواع الإيذاء والاستغلال التي يمكن أن تلحق بالطفل، وقمن بتحليل بعض المشاكل التي تحدث مع الأطفال، لوضع الحلول لها ومحاولة منع حدوثها.

أقام مركز «بسمة وزيتونة» للثقافة والفنون يوم الأربعاء 17 أيلول ورشة عمل خاصة للنساء بإشراف الرابطة السورية للمواطنة و The Training Station. تهدف الورشة إلى محاربة العنف في مخيمات اللاجئين السوريين من خلال بناء القدرات في قطاع المجتمع المدني ووسائل الإعلام لدعم وتوعية وحماية الفئات الضعيفة والمعرضة للخطر، وذلك بحسب ما ذكر المركز على صفحته الرسمية.

قام فريق «شباب للأمة» بالتعاون مع منظمة «إي هارت فور سيريا» يوم الإثنين، 15 أيلول، بتسليم كتب ودفاتر وقصص لمدرسة بناة المستقبل في عرسال وتوزيع أحذية للعائلات المحتاجة والمتضررة هناك.

الأردن

أقامت الجمعية الأردنية للرعاية التلطيفية يومي الأحد والاثنين 14 و 15 أيلول دورة بعنوان «الرعاية التلطيفية» للدكتور محمد بشناق بالتعاون مع منظمة «سوريات عبر الحدود». وتهدف الدورة، بحسب الصفحة الرسمية لمنظمة سوريات، إلى رفع أداء الكادر الطبي والتمريضي لدى المتدربين، إذ أشار «بشناق» إلى أهمية المعالجة التلطيفية ودورها في تكملة العلاج الدوائي للمريض وتخفيف الآلام عنده بعيدًا عن الأدوية، كما تطرق إلى كيفية التواصل مع المريض ذو الإصابة المزمنة للوصول إلى أفضل النتائج على صعيد العلاج.

قامت رابطة أهالي داريا في الأردن بالتعاون مع منظمة الزكاة الأميركية يوم الاثنين 15 أيلول بتوزيع كمية من الدجاج واللحوم الحمراء على أهالي مدينة داريا المتواجدين في عمان، بمناسبة عيد الأضحى، وذكرت الرابطة عبر موقعها الالكتروني أن الحملة ستستمر بتوزيع اللحوم خلال الأيام القادمة على أهالي داريا المتوزعين في بقية المحافظات الأردنية.

أقيم أمس السبت 20 أيلول بازار خيري في فندق كراون بلازا في عمان تحت عنوان «بازار الأمل الثالث» لسيدات مخيم الزعتري تحت إشراف الهلال الأحمر القطري في الأردن. وقامت السيدات في البازار بعرض منتجاتهن التي قمن بصناعتها للبيع. ويهدف البازار إلى دعم النساء ماديًا وتمكين المرأة في المجتمع.

بريطانيا

أعلنت منظمة «سيريا ريليف» عن إطلاق نشاط خيري اليوم الأحد، 21 أيلول، يقوم على غسل السيارات بهدف جمع التبرعات للمحتاجين الأيتام والأرامل في سوريا. وذلك في مدينة وولفر هامتن.

لبنان- شباب للأمة

الأردن - سوريات عبر الحدود

لبنان - مركز نساء الآن

الأردن - رابطة أهالي داريا

لبنان - بسمة وزيتونة

الأردن- بازار سيدات الزعتري

لبنان - مركز نساء الآن

لبنان - بسمة وزيتونة

الأردن - سوريات عبر الحدود

بولتيكن الدنماركية تطلق حملة لدعم الشبكة السورية للإعلام المطبوع

أطلقت صحيفة «بولتيكن» الدنماركية عبر موقعها الالكتروني ونسختها المطبوعة حملة لدعم خمس صحف سورية تطبع وتوزع في سوريا وخارجها وقعت في تموز الماضي على ميثاق تأسيس «الشبكة السورية للإعلام المطبوع»، والذي يضم كلاً من صحف: سوريتنا، عنب بلدي، صدى الشام، تمدن، وكلنا سوريون.

ووصف المحرر الدولي في الصحيفة مايكل جارلنر في افتتاحية الحملة حرية التعبير بالشرط الأساسي للديموقراطية، وأن قمع الحريات هو السلاح الفعّال بيد الحكام ضد الديمقراطية، ووصف حرية التعبير بالشرط المسبق للحرية.

وقال جارلنر «اخترنا خمس صحف سورية بالتعاون مع منظمة IMS الدنماركية، تمثل أجزاء مختلفة من المعارضة السورية، هذه الصحف مختلفة في الموقف، لكنها متفقة فيما بينها على ميثاق عمل مشترك يستند إلى الديمقراطية والأخلاق الصحفية».

وستقوم الحملة، التي أطلقتها «بولتيكن» يوم الأحد 21 أيلول وتستمر لثلاثة أسابيع، بجمع التبرعات من قرّائها لدعم طباعة صحف الشبكة وتوزيعها داخل سوريا.

«بولتيكن» التي تأسست في تشرين الأول أكتوبر 1884 وتحتفل هذا العام بعيدها السبعين، ستقوم خلال حملتها بنشر قصص وتحقيقات صحفية أعدتها الشبكة لتعريف الجمهور الدنماركي بالواقع الاجتماعي والإنساني في سوريا.

رابط الحملة على موقع صحيفة بوليتكن:
http://politiken.dk/debat/ledere/ECE2402240/derfor-samler-vi-/ind-til-frie-ord-i-syrien

POLITIKEN

POLITIKEN
INTERNATIONALT
Europa Krim-konflikten USA Rusland Mellemøsten Kina

INTERNATIONALT 21. SEP. 2014 KL. 08.34

Politiken samler ind til syriske aviser

I dag åbner Politiken en indsamling til fordel for fem syriske aviser. Politikens internationale redaktør forklarer projektet.

Sms 'POL' til 1919 og støt med 150 kr. Det koster 150 kr. + alm. sms-takst.

Kilde: politiken.tv/ Peter Vintergaard, Christina Christensen

DEL GEM TIL LISTE Anbefal 59 personer anbefaler dette. Vær den første af venner

MICHAEL JARLNER, international redaktør

Er der mon ikke noget, syrerne har mere brug for end aviser? Hvad med mad for eksempel? Drikke?

SYRISKE AVISER
SÅDAN HJÆLPER DU

SENESTE

INTERNATIONALT 21. SEP. KL. 11.02
Sptonchef: Bin Ladens spøgelsesløjtnant

الإعلام السوري البديل

إصدارات أيلول ٢٠١٤ - الأسبوع الثاني

صحف ومجلات

عنب بلدي- العدد 134 - 2014/9/14

البديل - العدد 157 - 2014/9/14

سوريتنا -العدد 156- 2014/9/14

زيتون - العدد 79 - 2014/9/13

الفجر - العدد 13 - 2014/9/10

صدى الشام - العدد 56 - 2014/9/9

أوكسجين - العدد 126 - 2014/9/8

تمدّن - العدد 43 - 2014/9/9

ربيع ثورة - العدد 6 - 2014/9/11

سوريا اليوم - العدد 559 - 2014/9/14

رجال العاصمة - العدد 70 - 2014/9/14

صدى الحرية - العدد 77 - 2014/9/12

الخبر - العدد 473 - 2014/9/14

طلعنا عالحرية - العدد 44 - 2014/9/9